الأخبار الزائفة
والاستقرار الاجتماعي



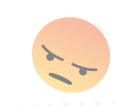






مقدمة

ليست الأخبار الزائفة وليدة اليوم. وكانت إحدى وسائل التضليل الأساسية ولا سيما في الحروب وغيرها، لما لها من قدرة على تغيير الوقائع والتأثير في الرأي العام. واليوم، ومع انتشار الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح تداول الأخبار الزائفة أكثر سرعة وانتشاراً وخطراً في آن معاً، إذ يصعب في الكثير من الأحيان تعقّب المصدر. ولأنّ هذه الأخبار غالباً ما تعمد إلى إثارة المشاعر أو نشر الخوف، فكثيراً ما يتداولها الناس من دون السعي إلى التأكد منها.
أحد الأسباب يرتبط بثقة المواطنين بوسائل الإعلام التقليدية، ووسائل التواصل الاجتماعي بصورة أكبر، للحصول على الأخبار والمعلومات.
وفي لبنان، ساهمت كثرة انتشار الأخبار الزائفة وتداولها في إثارة المشاكل، والخوف، والتوترات، والنزاعات بين العائلات والطوائف داخل المنطقة الواحدة أو خارجها؛ وقد تطورت هذه المشاكل أحياناً إلى حدّ استخدام العنف، الأمر الذي يؤثّر على الاستقرار الاجتماعي.
وهناك الكثير من الأمثلة على ذلك في لبنان.
وإيماناً بدور الشباب وقدرتهم على التأثير والتغيير،



وفي إطـار آليـات الاسـتقرار والتنميـة المحليـة (MSLD) التـي طوّرهـا برنامـج الأمـم المتحـدة الإنمـائي (UNDP)، نظّمـت جمعيـة دوائـر - في إطـار مـشروع "مكافحـة الأخبـار الزائفـة"- ورشـاً تدريبيـة لأربعـين شـاباً وشـابة مـن عـشر قـرى لبنانيـة هـي الدامـور، والشـويفات، وعاليـه، وأميـون، وشـكا، وطرابلـس، وقـبّ اليـاس، ورياق، وحـارة صيـدا، ومغدوشـة، حـول الأخبـار الزائفـة وتأثيرهـا عـلى الاسـتقرار الاجتماعـي، وكيفيـة التحقـق مـن الأخبـار. أمـا الهـدف فهـو إطـلاق حمـلات إعلاميـة للتوعيـة عـلى الأخبـار الزائفـة. وتنفّـذ جمعيـة دوائـر المـشروع بالشراكـة مـع برنامـج الأمـم المتحـدة الإنمـائي (UNDP)، وبدعـم مـن المملكـة المتحـدة (UK).

ومـن المعـروف أنّ للأخبـار الزائفـة تأثيرهـا المبـاشر عـلى الاسـتقرار الاجتماعـي، وهـي تـؤدي دوراً في الصراعـات والمواجهـات، وغالبـاً مـا تكـون سـبباً في التوتـرات. وفي يومنـا الحـالي، وبفعـل انتشـار منصّـات التواصـل الاجتماعـي والأدوات الرقميـة، أصبـح انتشـار الأخبـار الزائفـة أسـهل وأسرع؛ وبالتـالي أصبحـت خطورتهـا أكبر، وتسـتوجب التصـدي لهـا.

ويـأتي هـذا الدليـل العمـلي الخـاص بالتحقـق مـن الأخبـار الزائفـة لتأكيـد أهميـة دور المواطـن الصحـافي في مجـال نقـل الأخبـار، وتأثـير هـذه الأخبـار عـلى السـلم الأهـلي، والتنبيـه إلى أهميـة الـتروّي والتأكـد مـن صحـة الأخبـار، قبـل المسـارعة إلى نشرهـا.

ومـن المعـروف أنّ أول مـن ينقـل الأحـداث مـن مواقعهـا هـم نـاس عاديـون صـودف وجودهـم في المـكان. هـؤلاء اسـتخدموا هواتفهـم لنقـل الوقائـع مبـاشرة، أو عـبر صـور وتعليقـات عـلى منصـات مواقـع التواصـل الاجتماعـي.

لهـذا بـات مـن الـضروري التحقـق مـن هـذه الأخبـار التـي ينقلهـا المواطنـون العاديـون عـبر رسـائل واتسـاب، أو فيسـبوك، أو تويـتر. هـل هـي فعـلاً كـما يصوّرونهـا، وهـي في الإطـار الموضوعـة فيـه؟

يسـعى هـذا الدليـل إلى التعريـف بالعديـد مـن أدوات التحقـق ووسـائلها، التـي يمكـن لـكلّ مواطـن مهتـم، كـما لـكل عامـل في مجـال الأخبـار ونقلهـا، الاسـتعانة بهـا عنـد إعـادة نـشر الأخبـار.

ولتأكيـد خطـورة إعـادة نـشر الأخبـار الزائفـة، يلقـي الدليـل الضـوء عـلى بعـض الممارسـات الإعلاميـة، مـن خـلال المنصـات التقليديـة والحديثـة، في مجـال نقـل الأخبـار والصـور مـن دون التنبـه إلى مـدى صحتهـا، ومـن دون الأخـذ بعـين الاعتبـار الـضرر الـذي يمكـن أن تلحقـه أحيانـاً بأشـخاص محدديـن أو بجماعـة بعينهـا.

وتُعـدّ وسـائل الإعـلام التقليديـة المـلاذ الـذي يلجـأ إليـه المواطـن العـادي عندمـا يصـادف خـبراً مـا يريـد التثبـت مـن صحتـه. فـإذا لم تكـن لـدى هـذه الوسـائل معرفـة بآليـات التحقـق، أو أنهـا تهمـل اعتـماد أدوات التحقـق في عملهـا في إطـار سـعيها للتنافـس عـلى السـبق الصحـافي، عندهـا يصبـح المواطـن أمـام مـادة قـد يكـون مصدرهـا مواقـع التواصـل الاجتماعـي، وأضفـت عليهـا وسـائل الإعـلام مصداقيـة لا تسـتحقها. بالتـالي يصبـح عـلى عاتـق المواطـن المسـؤول نفسـه مهمـة التحقـق قبـل النـشر والمشـاركة.





مـن جهـة أخـرى، فقـد تحولـت وسـائل التواصـل الاجتماعـي كفيسـبوك، وتويـتر، وإنسـتغرام، وواتسـاب إلى مصـادر أخبـار أساسـية يلجـأ إليهـا النـاس مـن مختلـف الفئـات العمريـة. وخـلال المـشروع، عمـد الشـباب المشـاركون إلى التحقـق مـن الأخبـار الزائفـة في مناطقهـم، بعـد نيلهـم التدريبـات الأساسـية. أطلقـوا مبـادرة "صحتـك مـن صحـة الخـبر"، وهـي المبـادرة الشـبابية الأولى مـن نوعهـا في لبنـان، لتصحيـح الأخبـار الزائفـة الخاصـة بالمناطـق بدرجـة أساسـية، ونشرهـا بنحـوٍ أسـاسي عـبر مجموعـات واتسـاب، حيـث يسـتقي كثـيرون الأخبـار. ويومـاً بعـد يـوم، تـزداد الثقـة بهـؤلاء الشـباب مـن قبـل الأهـالي، ليكونـوا نـواة قـادرة عـلى التحقـق مـن الأخبـار الزائفـة في مناطقهـم؛ وبالتـالي الحـدّ مـن مشـاعر الخـوف، والتوتـر، والنزاعـات، والعنـف.

ولأنّ المصداقيـة هـي أغلى مـا نملكـه، كناشـطين ومؤثريـن في مجـال الإعـلام، وعـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي كـما صفحـات الإعـلام المجتمعـي، كـما كمواطنـين مهتمـين بصحـة المجتمـع وصحـة أخبـاره، كان لا بـدّ مـن هـذا الدليـل المسـاعد ليكـون بمتنـاول كل مـن يحتـاج إلى دعـم في مجـال نقـل الأخبـار وغربلتهـا، والتحقـق منهـا، في زمـن مواقـع التواصـل الاجتماعـي ومـا تغـصّ بـه مـن أخبـار. والدليـل موجّـه، وبنحـو أسـاسي، إلى المجتمعـات المحليـة في المناطـق التـي يسـتهدفها المـشروع، ليكـون مرجعيـة في خـلال العمـل عـلى مكافحـة الأخبـار الزائفـة.

الأسئلة الخمسة

ماذا؟ من؟ أين؟ متى؟ لماذا؟

ماذا؟ دليـل يُسـاعد عـلى تمييـز الأخبـار الزائفـة ومكافحتهـا والحـدّ مـن انتشـارها وتأثيرها عـلى الاسـتقرار الاجتماعـي. ويتضمّـن أدوات ووسـائل مسـاعدة للتعـرّف عـلى مـا يتـم تناقلـه مـن أخبـار وصـور عـلى مواقع التواصـل الاجتماعـي.

من؟ يسـعى الدليـل إلى أن يكـون مرجعـاً للشـباب للعمـل عـلى مكافحـة الأخبـار الزائفـة في مناطقهـم، ويكونـوا نـواةً للتأكّـد مـن الأخبـار فيهـا، والبلديـات كجهـات رسـمية ومؤثّـرة في المناطـق، والجمعيـات، والمـدارس، والشـباب بنحـو عـام وأهـالي المنطقـة الراغبـين في الاسـتفادة منـه. يمكـن لأي مواطـن الاعتـماد عـلى الدليـل للتعامـل مـع الرسـائل الإعلاميـة التـي يتلقونهـا يوميـاً. هـذا الدليـل هـو جـزء مـن مـشروع «مكافحـة الأخبـار الزائفـة» الـذي نفّذتـه جمعيـة دوائـر بالشراكـة مـع برنـامج الأمـم المتحدة الإنمـائي UNDP وبدعـم مـن المملكـة المتحـدة (UK).

متى؟ يمكن قراءته في أي وقت.

أين؟ الكتـاب متوفّـر عـلى موقـع دوائـر وموقـع الأمـم المتحـدة الانمـائي الإلكـتروني بالإضافة إلى النسـخة الورقية، ويمكـن الاسـتفادة منـه أينمـا كان.

لماذا؟ أهميـة الدليـل أنـه يُوفّـر المعلومـات والتقنيـات لمعرفـة كيفيـة التأكّـد مـن الأخبـار الزائفـة.

كيف؟ من خلال قراءة الدليل.
(سؤال اختياري)

ملاحظة: تُعدّ الأسـئلة الخمسـة مـن العنـاصر الأساسـية للتأكّـد مـن صحّـة الأخبـار.

نبذة عن **دوائر**

«دوائر» منظّمة غير حكومية لا تبغي الربح، أسّستها، عام 2015، مجموعة من الناشطين المتحمّسين، والراغبين في الوصول إلى تحقيق مجتمع سليم وديمقراطي يحترم حقوق الإنسان، ويعمل من أجل السلام، ويتيح لمواطنيه ممارسة معتقداتهم بحريّة. يستعين أعضاء «دوائر» بخبراتهم المتنوعة والكبيرة بهدف تحقيق مهمتهم، ويسعون إلى تبادل الخبرات على المستويات المحليّة، والإقليمية، والدولية.

«دوائر» تهدف إلى الوصول إلى مجتمع يسوده السلام، حيث الأطفال والشباب مواطنون مسؤولون، وقادرون على التفكير بنحو نقديّ، ولديهم القدرة على حماية أنفسهم من العنف. وتلتزم «دوائر» تمكين الأطفال والشباب من خلال نشر مفاهيم حقوق الإنسان، وبناء قدراتهم، وحثّهم على التفكير النقدي، ليصبحوا مواطنين فاعلين في المجتمع، وقادرين على التعبير عن أنفسهم بحرية، والتغيير في محيطهم.

«دوائر» تعمل مع المؤسسات التعليمية، والأهل، والمجتمعات، وصانعي القرار من أجل تمكين الأطفال والشباب، وحمايتهم من العنف.



تعريف

قد يبدو للوهلة الأولى أنّ تسمية الأخبار الزائفة ليست بأهمية الفعل. ولكن، بعد التمعّن في تأثير التسميات، ومدلولاتها، واستخداماتها، يصبح من الضروري التوقف عند هذه المسألة لما تعنيه بالنسبة إلينا كمواطنين.

يميل أهل السياسة غالباً إلى التصويب على أداء وسائل الإعلام، من باب التشكيك برواياتها للأحداث أو تحليلاتها. توصف الأخبار التي لا تروق لأهل السلطة بأنها «أخبار كاذبة». ويمكن في هذا الإطار رصد ما يحصل بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والعديد من وسائل الإعلام العالمية، وفي مقدمتها شبكة الـ «سي أن أن».

ولكنّ المشكلة تكمن في أنّ وسائل الإعلام الأميركية نفسها سهّلت لدونالد ترامب مهمته، وأعطت، هي وغيرها من الوسائل الإعلامية، الفرصة للعديد من الساسة حول العالم للتشكيك بمصداقيتها وموضوعيّتها، بل وحرفيّتها في نقل الأخبار.

ارتكبت وسائل الإعلام العالمية العديد من الأخطاء، في ما يتعلق بنقل أخبار قبل التحقق منها؛ ليتبين لاحقاً عدم صحتها. وتقع المسؤولية هنا على وسائل الإعلام التي وقعت في محظور نشر أخبار خاطئة، ومعلومات خيالية مفبركة لغايات وأجندات مختلفة، في سعيها إلى تحقيق السبق الصحافي.

وغالباً، يكون مصدر هذه المعلومات مواقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك، أو تويتر، أو واتساب، أو يوتيوب، وما شابه. أناس عاديون



يتناقلـون الأخبـار، مـن دون معرفـةٍ بصحتهـا، أو درايـة بجدّيتهـا، أو صدقيتها. ومـع تزايـد مشـاركة أخبـار كهـذه، أصبحـت وسـائل الإعـلام أمـام معضلـة وجـود الكثـير مـن المـواد القابلـة للنـشر، والقليـل مـن الوقـت للتحقـق منها قبـل نشرهـا.
وفي معركتها لاسـتعادة مصداقيتها التـي قـد تكون تعرّضـت للاهتـزاز، أو تثبيتهـا، قـررت بعـض وسـائل الإعـلام إنشـاء وحـدات متخصصـة للتحقـق مـن المعلومـات قبـل نشرهـا. ويمثّـل ذلـك اعترافـاً صريحـاً بخطـورة المسـارعة إلى نـشر المعلومـات التـي تغـرق بهـا مواقـع التواصـل الاجتماعـي، قبـل تبيـان مـدى صحتهـا، أو أهدافهـا، وخلفيـات نشرهـا.
ولأنّ الجميـع أصبـح ناقـلاً للخبر في زمـن مواقـع التواصـل الاجتماعـي، وأصبـح المواطـن الصحـافي هـو المصطلـح الطاغـي عـلى مـا عـداه، كان لا بـدّ مـن تعريـف المواطنـين العاديـين بـأدوات التحقـق مـن الأخبـار الزائفـة، ليـؤدوا دورهـم الـذي يتكامـل مـع دور وسـائل الإعـلام.

وفي ما يلي، لائحة ببعض التعريفات الدقيقة لما نحن بصدده:

المعلومـات الخاطئـة (Misinformation)، وهـي معلومـات تُنـشر عـن عـدم معرفـة بعـدم صحتهـا، ومـن دون قصـد الـضرر.
المعلومـات المضلِّلـة (Disinformation)، وهـي معلومـات تُنـشر عـن قصـد، بهـدف الـضرر والإسـاءة.
المعلومـات الضـارّة (Malinformation)، وهـي معلومـات حقيقيـة تُنـشر، بهـدف إلحـاق الـضرر بالسـمعة، أو التسـبب بالخسـائر، أو أنهـا تـؤدي إلى نتائـج سـلبية.

نوع	وصف	مثال
السخرية	لا توجد نية مبيّتة للتسبب بأذى	برنامج هزليّ أو مقال ساخر
ربط خاطئ	عنوان أو مواد مصورة لا تدعم المحتوى	عناوين مثيرة صادمة للفت الانتباه وصور لمواضيع أخرى
محتوى خاطئ	استخدام معلومات غير دقيقة أو موثوقة، لدعم موقف أو النيل من أحدهم	المسارعة إلى تبني موقف ما أو معلومة، لأنها توافق توجهاتنا السياسية

المعلومات الخاطئة (Misinformation)

نوع	وصف	مثال
سياق خاطئ	مشاركة معلومات سليمة في سياق غير صحيح	استخدام معلومة حقيقية مع صورة حقيقية لا توافق المضمون
محتوى احتيالي	انتحال هوية مصادر أصلية	نسب معلومات خاطئة لمصدر إخباري موثوق
محتوى مفبرك	محتوى خاطئ مصمم للخداع والتسبب بالأذى	فبركة معلومات على أنها حقائق

المعلومات المضلّلة (Disinformation)

تسـاهم هـذه التعريفـات في تحديـد ماهيـة الأخبـار التـي نحـن بصددهـا، واختلافهـا، وتمايزهـا عـن بعضهـا مـن حيـث الشـكل، والمضمـون، والغايـات. وهـي تعريفـات وُجـدت لتمييـز الأخبـار التي قـد نقـع في فـخ نشرهـا، ظنّـاً منّـا أنهـا حقيقيـة. وهـذه الظاهـرة منتـشرة بقـوة نتيجـة عـدم المعرفـة، وسـهولة النـشر، ومجانيتـه. كـما توجـد تلـك الأخبـار، التـي يكـون هنـاك مـن هندسـها وتلاعـب بهـا قصـداً، بهـدف نشرهـا والتأثـير مـن خلالهـا عـلى سـير الأحـداث.
كذلـك، فـإنّ عـدم الإلمـام والتمكـن مـن وسـائل التحقـق مـن صحـة الأخبـار، ولا سـيما عنـد المواطنـين العاديـين، وتحديـدا الناشـطين منهـم عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، قـد يـؤدي إلى نتائـج كارثيـة تكـون الحقيقـة أولى ضحاياهـا، والخشـية هـي ألّا تكـون الضحيـة الأخـيرة، ولا سـيما في مجتمـع كالمجتمـع اللبنـاني بـكل اختلافاتـه الدينيـة، والعقائديـة، والحزبيـة، وبعـد الأزمـات التـي مـرّ بهـا وهـددت سـلمه الأهـلي مـراراً.

ومن المصطلحات المتصلة بعالم الأخبار الزائفة:

- الجيـوش الإلكترونيـة أو الذبـاب الإلكـتروني: وهـو للدلالـة عـلى أنصـار حـزب مـا أو جهـة مـا، ينخرطـون في معـارك عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي ضـد خصومهـم، كـما ينشـطون أحيانـاً في ترويـج أخبـار كاذبـة للنيـل مـن سـمعة الخصـوم.
-البوتـس (Bots): برمجيـات ذكيـة تنتـشر بكـثرة عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، وتسـاهم في نـشر الأخبـار الزائفـة مـن حسـابات متصلـة

بهذه البرمجيات. في العام 2017، أفادت دراسة، حملت عنوان «هل تتصرف البوتس بطريقة لا أخلاقية؟»، بوجود ملايين الحسابات التي انتشرت عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي وتنشر الأخبار الزائفة. الدراسة قدّرت وجود نحو 23 مليون بوتس في تويتر، مقابل 140 مليونا في فيسبوك، و27 مليونا في إنستغرام[1].

- ترولز (Trolls): تستخدم لوصف أشخاص يعمدون إلى نشر مادة خلافية، تسبب خلافات حادة وانقسامات، بهدف استجرار ردود فعل غاضبة.

- المؤثرون والمؤثرات (Influencers): وهم عادة من الوجوه المعروفة في مجالات السياسة، والإعلام، والفن. وقد انضمت إليهم وجوه اكتسبت مكانتها بفضل مواقع التواصل الاجتماعي. وتجدر الإشارة إلى أنّ مشكلة التواصل مع المتابعين قد تدفع بالمؤثرين والمؤثرات، أحياناً، إلى تبنّي وجهات نظر، أو الترويج لأفكار ونظريات قد تكون غير صحيحة، نظراً لغياب التخصص.

- التزييف العميق (Deepfake): فيديوهات تظهر فيها شخصيات يجري التلاعب بما تقول. وهي تعتمد بنحو أساسي تقنية التعرّف على الوجوه، كتلك الموجودة على هواتفنا المحمولة. وهذه التقنية تتطور بنحو كبير بحيث يصعب كشفها أحيانا، إلا بعد التدقيق وتكبير الصورة ومراقبة حركة الوجه.

- هوكس (Hoax): خدعة، ومعلومات مضللة عن عمد، تُنشر غالباً لغايات قد تكون مادية، وقد تكون مجرد تضليل للرأي العام، أو بهدف التفاعل.

- كليكبايت (Clickbait): عبارة عن طعم يستدرج الباحثين عن خبر ما، للنقر على رابط، أو لمشاهدة فيديو باستخدام عناوين مثيرة غالباً، أو فضائحية، أو غريبة جداً. ويمكن أن يحمل هذا النوع من الأساليب روابط قد تتيح للمهاجمين التسلل إلى الحواسيب، والهواتف عبر ثغرات تفتحها هذه الروابط.

- فيلتر بابل (Filter Bubble): أي الفقاعة الوهمية التي يعيش فيها المستخدم بفعل تأثير محركات البحث، ومواقع التواصل الاجتماعي. إذ تعمد - فيسبوك تحديداً - إلى عرض المادة المنتقاة خصيصاً لكل من مستخدميها بحسب عوامل عدة، من خلال خوارزمياتها الخاصة. فيبدو وكأنّ كل مستخدم يعيش في فقاعة جرت تصفيتها لتناسب اهتماماته. لكنّها تصبح لاحقاً الموجّه الحقيقي الذي يتحكم بخيارات المستخدمين، من دون أن يعوا ذلك. هذا المصطلح نشرت، بشأنه، الناشطة في مجال الإنترنت آلي باريز الكثير من الكتابات.

- إيكو شامبر (Echo chamber): صفحات أو منصات تتحول إلى ما يشبه رجع الصدى، بحيث يقصدها الأفراد الذين ينتمون إلى الحزب نفسه مثلاً؛ حيث يتعرضون للخطاب نفسه الذي يعمل على ترسيخ فكرة ما، ونزع أي شكّ بخصوصها. إنها حيث يجد الأفراد ما يطمئنهم إلى قناعاتهم، في غياب أي صوت مختلف.

- بروباغندا (Propaganda): وهي الدعاية السياسية، بما تعنيه من نشر المعلومات بطريقة موجهة من وجهة نظر واحدة. تهدف إلى التأثير على آراء أكبر عدد من الأشخاص أو سلوكهم. وهي على عكس الموضوعية، تعمل على تقديم المعلومات وتوجيهها بهدف التأثير على المتلقي.

1- C. A. de L. S. Berente Nicholas, “Is That Social Bot Behaving Unethically?,” Communications of the ACM, vol. 60, no. 9, pp. 29–31, Sep. 2017.

أخبار فيسبوك والسلم الأهلي

صفحات فيسبوك التي بات الناس يقصدونها لمتابعة ما يهمّهم من أخبار تُعدّ مصدراً مهمّاً من مصادر الأخبار الزائفة. استدعى ذلك موقع فيسبوك إلى اتخاذ خطوات كثيرة للحدّ من انتشارها. يتيح فيسبوك خدمة التبليغ عن المحتوى، كما يوجد ما يشير إلى تاريخ نشر الخبر لتمييز إن كان حديثاً أو قديماً. تضاف إلى ذلك محاولات عدة في هذا المجال، ومنها دعمه مشاريع صحافية تصب في إطار التحقق من المعلومات. (الصورة 1)



عندما تنشر صفحة على فيسبوك خبرا كهذا، فلا بدّ من التنبّه إلى حجم تهديدها السلم الأهلي، والعلاقة بين اللبنانيين والسوريين، في ضوء كل التعقيدات التي تشهدها العلاقات بين الشعبين.
الخبر، وكما كل الأخبار المشابهة من حيث الشكل والمضمون، انتشر أيضا على تويتر: (الصورة 2) اللافت في هذا الخبر أنه زعم وجود مصدر، وهو الأمن العام اللبناني. في هذا الإطار، لا يتطلب الأمر أكثر من مراجعة موقع الأمن العام اللبناني الإلكتروني، وحساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل التحقق من صحة ما نسب إليه، قبل إعادة النشر، والتعليق، والدخول في حساسية المواقف المتبادلة. (الصورة 3) قوى الأمن الداخلي نشرت تعليقاً على الخبر الكاذب على مواقع التواصل الاجتماعي.
كذلك، نشر فريق «صحتك من صحة الخبر» تصحيحاً لما تمّ تداوله، حرصاً على الحدّ من التوتر والكراهية والاحتقان. (الصورة 4)
لبنان يُعدّ من البلدان المستضيفة أعلى نسبة من اللاجئين قياساً على عدد السكان، ومن حيث المساحة. تضاف إلى هذا الأمر حساسيات مختلفة تبدأ بالمنافسة في مجال اليد العاملة، ولا تنتهي بتداخل حزبي سياسي طائفي، على خلفية الدور السوري السابق في لبنان، والدور اللبناني اللاحق في الحرب السورية.
كثيراً ما أثار الحديث عن النازحين السوريين في

Conversation
الليث العامي
@allaith12345
جريمه تهز ضمير الإنسانيه في بيروت
قتل سبع سوريين وتشويه وجوههم
وسحب جوالاتهم واوراقهم وحوزات
سفرهم
وتم قطع رؤوسهم بالساطور
Translate Tweet
11:31 PM · 7/9/20 · Twitter for Android

2

Conversation
قوى الامن الداخلي
@LebISF
تنفي #قوى_الأمن الخبر المتداول حول العثور على 7 قتلى من الجنسية السورية داخل شقة في #بيروت، مقطوعي الرؤوس، وقد تعرضوا للسرقة.
تتمنى على المواطنين الكرام عدم الأخذ بهذه الأخبار وعدم التسرع بنشرها قبل التأكد من صحتها.

3



4

لبنان انقساماً حاداً، ولا سيما في السنوات الأولى للنزوح. وأبدت بعض المناطق تعاطفا أكبر مع النازحين من مناطق أخرى، في بلد يعيش هاجس الأقليات والأكثريات. وكانت قد علت، قبل فترة، دعوات تطالب بعودة النازحين إلى المناطق الآمنة، فيما شددت بعض الأصوات على ضرورة أن تكون العودة طوعية. ومع تدهور الوضع الاقتصادي والمالي، وتراجع فرص العمل حتى الانعدام في بعض المناطق، ازدادت النقمة على السوريين من قبل بعض اللبنانيين.
إذاً، لا يتطلب الأمر الكثير من الجهد. ويمكن عند التحقق من عدم صحة المعلومة المنشورة التبليغ عنها ليحظر فيسبوك المادة، كما قد يعلّق أحياناً الصفحات التي تنشر أخباراً مضللة. ولا بدّ من الإشارة إلى وجود الكثير من المجموعات المغلقة على فيسبوك، إضافة إلى الصفحات المفتوحة، وهي تعدّ مساحة يجري فيها تناقل الكثير من الأخبار، من دون القدرة على التدقيق في مضمونها. هذا الأمر مشابه لمجموعات واتساب، حيث تُشارَك الأخبار من دون أي تحقق؛ فيبادر الجميع إلى النشر والمشاركة في مجموعات أخرى.



وسائل الإعلام والأخبار الزائفة

إنه السبق الصحافي. تسارع وسائل الإعلام إلى نشر خبر ما، أو صورة ما، صادف أن شاهدها أحد العاملين فيها على مواقع التواصل الاجتماعي. كما يحصل أنّ المادة تتناقل بواسطة تطبيق واتساب، أو ما شابه.
يغيب عن وسيلة الإعلام نفسها أن أوّل شخص شارك المادة، كمصور، أو ككاتب، كان هو من حقق السبق. ولكن لا أحد يعنيه الأمر بقدر المسارعة إلى النشر. الجميع يريد أن يكون الأول؛ ليس طمعاً بتحقيق مبدأ النشر، والحق بالمعرفة، بقدر حصد التفاعل والإعجاب، وتعزيز مكانة حسابات مواقع التواصل الاجتماعي؛ أكانت تلك الخاصة بالمراسلين أو بالوسيلة نفسها.
المواطن العادي «الحريص» الذي شاهد أو قرأ خبراً صادماً، وقد ساوره الشك بمدى صحة هذا الخبر ودقّته، يلجأ عادة إلى وسائل الإعلام ليتأكد من صحته

قبل مشاركته مع الآخرين. فهل يكفي الركون إلى وسائل الإعلام في زمننا هذا؟

ليس الهدف من هذا الدليل توجيه النصح إلى وسائل الإعلام والعاملين فيها، بقدر ما هو تنبيه المواطنين إلى وجود إمكانية كبيرة لوقوع وسائل الإعلام في الخطأ نفسه الذي قد يقع فيه أي مواطن. إنها سرعة النشر والسباق المستمر بين وسائل الإعلام نفسها، وبينها وبين الحسابات الخاصة للعاملين في مجال الإعلام من جهة، وبين هؤلاء جميعاً وبين المواطنين العاديين، الذين باتوا في موقع يتيح لهم نشر ما يشاؤون ومن دون مسؤولية تذكر.

وبخلاف وسائل الإعلام والإعلاميين، فالمواطن العادي لا ينشغل كثيراً بمسألة المصداقية، بقدر اهتمامه بالتفاعل الذي قد يحققه ما ينشره من مادة؛ ولا سيما إذا كانت تلبّي طموحه، وتوجهاته، وتمنياته؛ وإن أثارت الريبة، أو كان هو نفسه متأكدا من عدم صحة ما نشر.

أحياناً، تصادفنا بعض الأخبار عبر وسائل الإعلام وتثير في أنفسنا علامة استفهام كبيرة. نذكر، مثلاً، التقرير الذي نشرته محطة الأم تي في اللبنانية، وذكرت فيه أنّ الحيوانات الأليفة قادرة على نقل فيروس كورونا إلى الإنسان.

التقرير دفع بالكثيرين إلى المسارعة للتخلي عن حيواناتهم الأليفة، فيما عمد البعض إلى تسميم الكلاب والقطط الشاردة. كان يكفي لو تحقق هؤلاء من المعلومة، عبر زيارة موقع منظمة الصحة العالمية، أو استخدام محركات البحث للتحقق من بعض ما ورد

في التقرير، قبل التخلّي عن حيواناتهم الأليفة. المحطة عادت وحذفت التقرير من موقعها، ونشرت تقريرا مخالفاً لمضمونه بعد أيام. وقد أثار التقرير ردود فعل غاضبة، كما يمكن ملاحظة هذا الأمر في مقالة خصصتها صحيفة الأخبار[1] لهذه المسألة.

إن مسألة التحقق من المادة تتطلب منا تنمية الحسّ النقدي والتحليلي، أياً كان مصدر المعلومة.

وفي هذا الإطار، نشرت صفحة «صحتك من صحة الخبر»، وso7tak men so7et lkhabar على فيسبوك وإنستغرام البوست (المنشور) أدناه: (الصورة 5)



5

أرسل الفريق الخبر المصحح إلى بعض المجموعات - وجزء منها على واتساب- سعياً إلى التوعية حول ضرورة التأكد من الخبر، بدلاً من الاستسلام إلى ردود الفعل. (الصورة 6)

تغريدة نشرها موقع إخباري عالمي، بنسخته العربية، أثار حالة خوف شديد. الخبر انتشر بسرعة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي كافة، لأنّ

Independent عربية
@IndyArabia
نشرت السفارة الكندية في #بيروت توجيهات إلى موظفيها، تقول إن الانفجار ناتج عن "قنبلة ملقاة تحتوي اليورانيوم المستنفد (الذي سبّب اللون الأحمر). أطلبوا من جميع أحبائكم الابتعاد عن المكان وتجنب التنشّق والذهاب بعكس اتجاه الرياح" المزيد independentarabia.com/node/140591
#انفجار_بيروت #لبنان
6

1 https://al-akhbar.com/Media_Tv/286325

الجميع يريد أن ينشر مادة تحصد التفاعل، وردود الفعل، والتعليقات.

كثيراً ما يكون مصدر هذه الأخبار مجموعات على واتساب؛ وهي غالباً عبارة عن تسجيل صوتي مفاده أنّ قريباً ما يعمل في السفارة المعنية أبلغهم بضرورة التنبه، والحذر، وما شابه. ولأنّ المضمون ينسب إلى مراسلات داخلية، لكون السفارات تحرص على موظفيها، يصبح من الصعوبة التحقق من صحة الخبر، إذا لم يصدر توضيح عن السفارة نفسها؛ وهذا ما حصل في الحالة المذكورة.(الصورة 7)

Ulric Shannon
@UlricShannon

غير صحيح إطلاقاً. من فضلكم حذف هذه التغريدة المضللة.

Translate Tweet

Independent عربية @IndyAr... · 1h

نشرت السفارة الكندية في #بيروت توجيهات إلى موظفيها، تقول إن الانفجار ناتج عن "قنبلة ملقاة تحتوي اليورانيوم المستنفد (الذي سبّب اللون الأحمر)، أطلبوا من جميع أحبائكم الابتعاد عن المكان وتجنب التنشق والذهاب "بعكس اتجاه الرياح
المزيد independentarabia.com/node/140591
#انفجار_بيروت #لبنان

7

انطلاقاً مما سبق، يمكن تفهّم التداخل بين الإعلام التقليدي كمنصات، ومواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الإعلاميون، من أجل التعبير عن آرائهم أحياناً مثل المواطنين العاديين. النقطة الأهم التي يجدر التوقف عندها، هي أنّ الأخبار العاجلة والمثيرة التي يتم نشرها تحصد التفاعل الأعلى، وتبقى في الذاكرة. أما التصويبات اللاحقة، أو حتى تكذيب الأخبار السابقة، فلا يحظون بالمكانة نفسها، أو بالتأثير المرتجى. ويبقى حاضراً في الذاكرة الخبر بصيغته الأولى؛ ولو جرى نفيه لاحقاً، أو حتى اعتذرت وسيلة الإعلام نفسها، أو الصحافي عن عدم صحة ما نشر.

في هذا الإطار، نشر فريق «صحتك من صحة الخبر» المنشور أدناه، على فيسبوك وإنستغرام:

«الأيام المقبلة في لبنان ستشهد انفجارات»... ما رأيكم؟ هل يمكن أن يكون الخبر صحيحاً؟ ربما!

انتشر الخبر بنحو كبير على تطبيق واتساب، من خلال تسجيلات صوتية، ما زاد من التوتر والقلق والخوف لدى اللبنانيين بعد نحو أسبوع على الانفجار في مرفأ بيروت. من هنا، يودّ فريق «صحتك من صحة الخبر» تأكيد عدم صحة هذه التسجيلات، وضرورة التأكد من المصادر قبل تناقلها، لما لها من تأثيرات سلبية. وعادة، يكثر تداول هذه الأخبار خلال الأزمات. والفريق جاهز دائماً للعمل على التأكد من أي خبر.(الصورة 8)



8

بالإضافة إلى ما سبق، عمد الفريق إلى النزول إلى الشارع، وإعداد «فوكس بوب» للاطّلاع على آراء الناس حول هذا الموضوع، وكيفيّة تصرّفهم لدى سماع هذه الأخبار. الفريق نقل هذه الآراء، وعمد إلى التوعية على كيفيّة التأكّد من الأخبار؛ وبالتالي حماية أنفسهم من مشاعر الخوف، والهلع، واتخاذ خطوات في هذا الإطار.

التحقق من الموقع

عندما نجد على مواقع التواصل الاجتماعي خبراً ما منسوباً إلى موقع إخباري، فلا بدّ لنا من زيارة الموقع الأصلي الذي نشر الخبر، أو قيل إنه نشره. زيارة الموقع تتيح، بالدرجة الأولى، التيقن مما إذا كان هذا الموقع قد نشر المادة أم لا، وبالدرجة الثانية، معاينة الموقع نفسه، وتصميمه، ولغته، وسجله.

حصل أن شارك البعض على مواقع التواصل الاجتماعي خبراً مصدره موقع إخباري يحمل اسم skynewslb.com. وعند زيارة الموقع، تبين أنّ خبره منسوب إلى المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال. (الصورة 9)



وعند زيارة موقع المؤسسة اللبنانية للإرسال، تبين عدم وجود تصريح كهذا.
وكان لافتاً أن موقع سكاي نيوز ليبانون يشبه، إلى حدّ بعيد، موقع سكاي نيوز من حيث التصميم. ومن المعروف أنّ للموقع الشهير نسخةً عربية، ولكن لا نسخة لبنانية منه.
لدى زيارة الموقع، نجده حسن التصميم، وصياغته باللغة العربية جيدة. وهو ما كنا سابقاً ندعو إلى التحقق منه، لتبيان ما إذا كان في الأمر خدعة ما. ولكن، مع سهولة التصميم، والأهداف المبيتة التي قد تكون خلف نشر أخبار بعينها، في إطار حملات تضليلية، أصبح هناك من هو على استعداد لدفع مبالغ جيدة في هذا الإطار.
كذلك نجد أنّ بعض صفحات الموقع فارغة؛ ما يعني أنّه حديث العهد نسبياً، أو أنّ القائمين على النشر غاب عنهم ضرورة تعطيل الصفحات الفارغة من أي مضمون.
سابقاً، كان يمكن التوقف عند التصميم البسيط، أو المتعجل لبعض المواقع، أو وجود بعض الأخطاء الإملائية، من أجل أخذ الحذر عند التعامل مع الموقع بجدية. لكن بفضل التطور التقني، أصبحت التصاميم الجاهزة بمتناول الجميع. وإن وجدت غايات مشبوهة، فيمكن للبعض الاستعانة بمدقق نصوص. المهم تحقيق الهدف.
وفي إطار عمليات التحقق الأولية، برز أخيراً مصطلح التحقق الأفقي. هذا المصطلح يشير إلى أنّ المسألة أصبحت تتطلب فتح أكثر من نافذة في المتصفح؛ بحيث يجري استخدام كل نافذة لغاية مختلفة، جميعها متصلة بالموقع نفسه. مثلاً، البحث عن المعلنين على هذا الموقع، إن وجدوا، وجهة التسجيل، وشبكة علاقاتها. يضاف إلى ذلك طبيعة الخبر الذي أثار اهتمامنا، ومقاطعته مع أخبار أخرى، ومقابلات على الموقع، إضافة إلى المعلومات المكتشفة. كلها تفاصيل تؤدي إلى تكوين صورة أوضح عما نحن بصدده.
هل من مقابلات خاصة نشرها الموقع؟ هل يتضح توجهه أو توجه من يقف خلفه؟ هل من مصلحة بتوجيه الرأي العام باتجاه محدد؟ جميع هذه الأسئلة وغيرها يجب أن تكون حاضرة، خلال محاولتنا تفكيك شيفرة خلفيات الخبر وما يتوخاه. وهذه الخطوات عادة لا ينتهجها كثر، نظراً لأنها تتطلب جهداً إضافياً؛ ولكن إذا نظرنا إلى الأمر من زاوية مسؤولياتنا في مجتمعاتنا المحلية، يصبح الأمر حاجة ملحة.
وفي حالة موقعنا، يمكن زيارة مواقع متخصصة بالتحقق من تسجيل المواقع، أو تلك التي تبحث عن مواقع عدة مسجلة تحت اسم الجهة نفسها، أو تاريخ النشر للمرة الأولى، وأمور متصلة. هذه المواقع بعضها يملك تطبيقات خاصة بالهواتف الذكية أيضاً، ومنها:

https://research.domaintools.com

https://domainbigdata.com

https://whoisology.com/

https://whois.domaintools.com/

https://viewdns.info/reverseip/

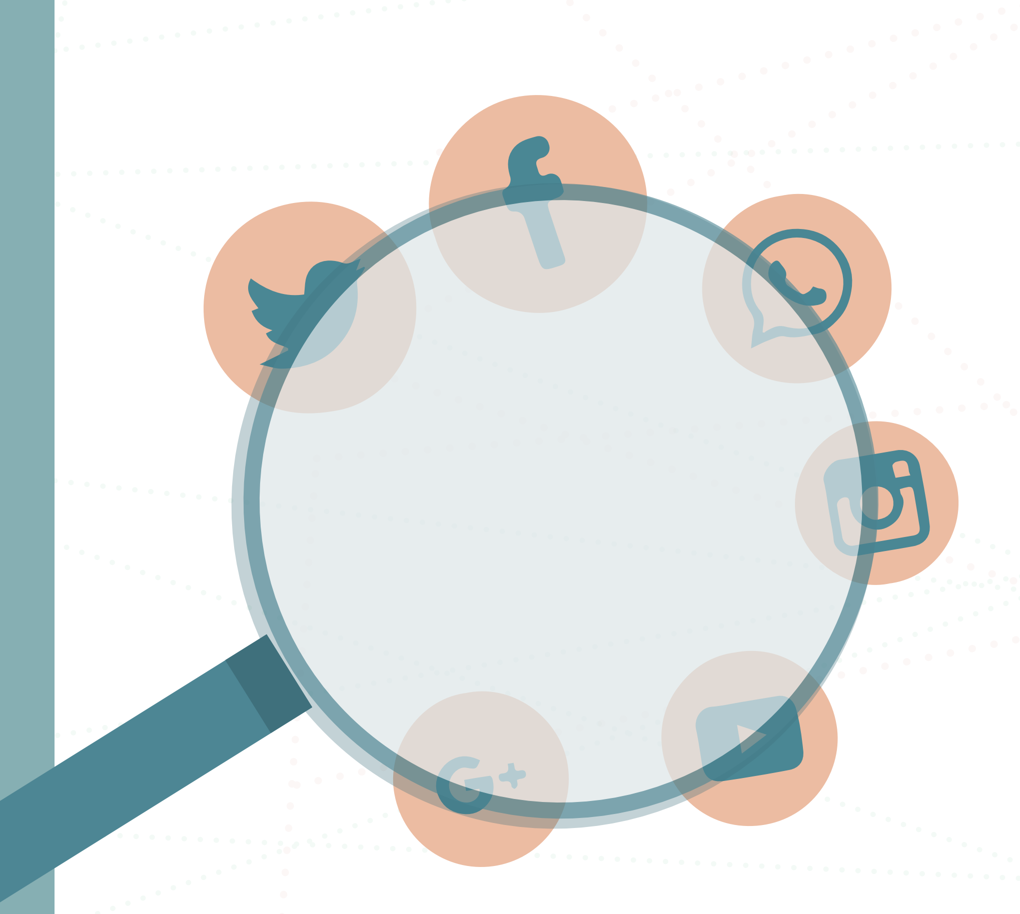
https://publicwww.com/

https://dnslytics.com/

https://urlscan.io

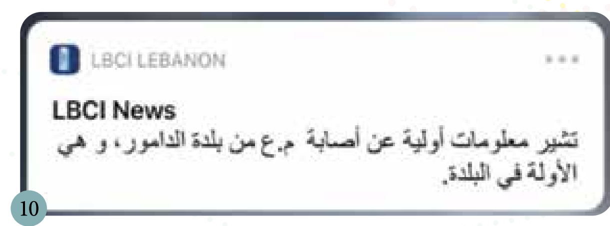
http://carbondate.cs.odu.edu

بعدها يجري إدخال عنوان الموقع للبحث عنه. وبنتيجة البحث، يظهر أنّ الموقع مسجل باسم موقع إخباري آخر يحمل إسم تريبولي نيوز. وجرى تسجيل الموقع مطلع العام 2020. كذلك، لا يوجد على الموقع أي إشارة، أو تعريف بمن يعمل في الموقع، أو أسماء كتّاب وصحافيين، وما شابه.



التحقق من المصدر

مَـن مصـدر الخـبر أو مـا هـو؟ هـذا هـو السـؤال الـذي يجـب أن نطرحـه عـلى أنفسـنا: علاقـة المصـدر بالخـبر، وكيـف وصـل إليـه؟ ولمـاذا مشـاركة هـذا الخـبر في هـذا التوقيـت؟ ومـا هـي تداعيـات نـشره؟ ومـا خلفيـة المصدر، ودائـرة علاقاتـه واهتماماتـه ومصالحـه؟ وهـل ينسـب هـذا المصـدر الخـبر إلى مصـادر أخـرى؟ (الصورة 10)



وصـل هـذا الخـبر عـبر إحـدى مجموعـات واتسـاب. أثـار ذلـك حالـة مـن الرعـب في البلـدة. بـدأت الرسـالة تنتـشر مـن مجموعـة إلى أخـرى. اسـتدعى ذلـك التواصـل بـين الأهـالي والبلديـة للاستفسـار عـن اسـم المصـاب، ليعمـد

مـن خالطـه إلى أخـذ الاحتياطـات اللازمـة؛ إلا أنّ المفاجـأة كانـت أنّ البلديـة لم تكـن عـلى علـم بخـبر الإصابـة. جـرى التواصـل مـع المؤسسـة اللبنانيـة للإرسـال، ليتبـين أنّ الخـبر عبـارة عـن صـورة مفبركـة. لم يتطلـب الأمـر مهارات خاصـة للتحقـق، بـل مجـرد متابعـة، ولا سـيما أنّ في الخـبر خطـأ إملائيـاً فاقعـا يـدلّ عـلى صياغـة غـير محترفـة. إذ وردت كلمـة الأولى بطريقـة خاطئـة «الأولـة».

في مثـال آخـر، أطـلّ المحلّـل السـياسي اللبنـاني جـوني منـيّر في 23 شـباط/فبراير 2020 عـلى شاشـة المنـار، ضمـن الفقـرة الصباحيـة، ليقـول: «واشـنطن بوسـت» نقلـت منـذ نحـو أسـبوع، عـن مصـادر في وزارة الخزانـة الأميركيـة، وكـما تعلـم وشـنطن بوسـت لا تكـذب حـين تنقـل عـن مصـادر الخزينـة، أنّ حجـم الهـدر أو السرقـات أو الأمـوال التـي لم تدخـل عـلى الخزينـة اللبنانيـة، مـن وقـت الحـرب وحتـى الآن، تقـارب الــ 800 مليـار دولار...»

وكان لافتـاً أنّ المعلومـة نفسـها ذُكـرت في تاريـخ سـابق، وبالتحديـد مـع انطـلاق التظاهـرات في لبنـان في تشريـن الأول/أكتوبـر مـن العـام المـاضي، ونُسـبت إلى نيويـورك تايمـز، وهـذه المـرة بتغريـدة مـن أحـد أشـهر الصحافيـين اللبنانيـين راجـح خـوري: (الصورة 11)

11

وانتـشر الخـبر في أكـثر مـن موقـع إخبـاري لبنـاني وعـربي. نُسـب حينـاً إلى نيويـورك تايمـز، وحينـاً آخـر إلى وول سـتريت جورنـال، في غيـاب أي رابـط للخـبر مـن مصـدره. كـما أن الخـبر بـات يتكـرر في الكثـير مـما يتناقلـه الجمهـور، وبكـثرة، ومـن دون تحقيـق أو بحـث. (الصورة 12 - 13)[1]

ولأنّ المنطـق يسـتدعي البحـث عـن المصـدر الأول للخـبر، كان لا بـدّ مـن زيـارة مواقـع الصحـف المذكـورة، والبحـث عـن الخـبر المذكـور. وبعـد التحقـق بتاريـخ قريـب لمـا نـشر في لبنـان، تبـين أنّ مبلـغ الــ 800 مليـار دولار لـه علاقـة بشـأن داخـلي أمـيركي كدعـم لتمويـل المـدارس.

وفي محاولـة للوصـول إلى الرقـم المتـداول، وبعـد محـاولات عـدة، ظهـرت مـادة تتحـدث عـن مصـادرة ولي العهـد السـعودي الأمـير محمـد بـن سـلمان مبلـغ 800 مليـار دولار مـن الأمـراء الذيـن احتجزهـم في فنـدق الريتـز بـين أواخـر العـام 2018 ومطلـع العـام 2019. وكان لافتـاً أنّ الكثـير مـن اللبنانيـين ارتفعـت صرخاتهـم في تلـك الفـترة مطالبـين بإجـراء شـبيه بمـا حصـل في الريـاض في هـذا الخصـوص. إذاً، هـي تمنيـات صيغـت عـلى أنهـا واقـع. واللافـت اليـوم أن مـا نُـشر، وثبـت عـدم صحتـه، عـاد البعـض ليبنـي عليـه مقـالات صحافيـة. وهـو مـا حصـل مـع الكاتـب طـوني عيـسى في صحيفـة الجمهوريـة، إذ نـشر في الأول مـن نيسـان/أبريل 2020 مقالـة حملـت عنـوان: أيـن صـارت الأمـوال المنهوبـة؟ وقـد بنـى المقـال عـلى تلـك المعلومـات المنسـوبة

12

13

1 https://addiyar.com/article/1805676
https://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1219138

للصحـف الأميركيـة. ومـما جـاء في مقالـة عيـسى: «ليـس واضحـاً حجـم الأمـوال المنهوبـة في لبنـان. لكـنّ الخـبراء يجمعـون عـلى أنهـا تـراوح مـا بـين 150 مليـار دولار و200 مليـار. وتقديـرات وزارة الخزانـة الأميركيـة، التـي أوردتهـا «واشـنطن بوسـت»، ترفـع الرقـم إلى 800 مليـار دولار»[2] .
كـما كتـب عبـد المنعـم إبراهيـم مقالـة، في صحيفـة أخبـار الخليـج، أعقبـت فشـل رئيـس الحكومـة المكلّـف مصطفـى أديـب في تأليـف حكومتـه في شـهر أيلـول/ سـبتمبر 2020. وحملـت المقالـة عنـوان: «نهبـوا 800 مليـار دولار.. ويتصارعـون الآن عـلى «وزارة الماليـة» في لبنـان»![3]
إذاً، تكمـن مشـكلة الأخبـار الزائفـة في كونهـا قابلـة للتدويـر، وإعـادة الإنتـاج بأشـكال مختلفـة، وتبقـى صالحـة للاسـتعمال حتـى بعـد ثبـوت عـدم صحتهـا. وانتشـارها عـلى المواقـع الإخباريـة وعـلى ألسـنة المحللـين الصاحفيـين يـؤدي غالبـاً إلى تبنّيهـا مـن الجمهـور؛ لهـذا تصبـح أحيانـاً مهمـة البعـض في هـذا الجمهـور، أو في بعـض المجتمعـات المحليـة، أداء دور المدقـق والمحقـق لتبيـان الصـواب مـن الضـلال. (الصـورة 14)



14

حسـاب معـرّف يعـود إلى شـخصية إعلاميـة مؤثـرة، وينـشر مـادة منسـوبة إلى صحيفـة غربيـة تحصـد

2 https://www.aljoumhouria.com/ar/news/523737

3 http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1222329

التفاعـل والانتشـار. لـدى زيـارة الموقـع المذكـور، يتضـح أنّ الخـبر غـير موجـود. يعنـي ذلـك أنّ الأشـخاص، ومـن خلفيـات مختلفـة، ينخرطـون في عمليـة نـشر الأخبـار الزائفـة لأسـباب مختلفـة. بعـض هـذه الأخبـار لـه علاقـة بالعـداوة، أو الخصومـة، وبعضهـا مجـرّد عمليـة نـشر عبثيـة سـاخرة لا تنشـغل كثـيراً بمسـألة التأثـير والتداعيـات، بقـدر اهتمامهـا بعامـل الإثـارة.

التحقق من الخبر

مـع نهايــة العــام 2019، شــهد لبنــان سلســلة تحــركات وتظاهــرات، احتجاجــاً عــلى الأوضــاع الاقتصاديــة المترديــة. أدت التظاهــرات إلى اســتقالة الحكومــة، وتأليــف حكومــة جديــدة لم يطــل عمرهــا، حتــى قدمــت اســتقالتها عقــب انفجــار المرفــأ في 4 آب/أغســطس 2020 الــذي أودى بحيــاة العــشرات، وخلّــف دمــاراً هائــلاً.

في 3 تشريــن الثاني/أكتوبــر 2019، تداعــت مجموعــات «الثــورة» إلى «أحــد الوحــدة». وانتــشرت عــلى مواقــع التواصــل الاجتماعــي تقديــرات لعــدد المتظاهريــن في وســط بــيروت. بعضهــم وصفهــا بالتظاهــرة المليونيــة، وبعضهــم بــدا أكــثر تواضعــاً، فقــدّر عــدد المتظاهريــن بمئــات الآلاف.(الصــورة 15)



كان يمكن لأي مواطن التوصل إلى أرقام تقريبية أكثر دقة، من دون حاجة إلى خبرات تقنية، ومن خلال استعمال بعض الأدوات الخاصة، ومعاينة حجم الاكتظاظ. ومن هذه الأدوات المتاحة عبر شبكة الإنترنت، وبنحو مجاني، موقع: https://www.mapchecking.com

الموقع يوفر أداة تتيح تقدير عدد الأشخاص في المتر المربع، بحسب الرقعة الجغرافية؛ فيجري تحديد المساحة بنحو نظري على الشاشة. ويعود للشخص تقدير عدد الأشخاص، بحسب درجة الكثافة في المكان في وقت التظاهر مثلاً.

مثال مختلف يتعلق بالتحقق من الأخبار عبر الاتكال على محركات البحث. عندما نشاهد مادة ما على مواقع التواصل الاجتماعي وتدفعنا للسؤال: هل هذا الموضوع ممكن؟ هل يعقل؟ إنّ المادة التي تثير دهشتنا واستغرابنا هي المادة الأوْلى بالتحقق.

نشر حساب حزب الكتائب اللبنانية على تويتر تغريدة جاء فيها: (الصورة 16)



16

هذه التغريدة أثارت استهجان كثر، وكانت دافعاً للبحث عن مصدر الخبر. وفي بحث بسيط عبر محركات البحث، وحتى على تويتر نفسه، تبين أنّ المصدر حساب ساخر ما زال يحتفظ حتى باسم صاحبه الأصلي. (الصورة 17)



17

إذاً، المسألة في غاية السهولة، إلّا أننا نقع في الخطأ غالباً نتيجة السرعة، وعدم التدقيق، أو اعتماد خطوات التحقق التي تغدو روتينية وعادية مع الوقت.

ولا يختلف الأمر كثيراً عندما يتعلق الأمر بمادة مترجمة. (الصورة 18)



18

من البديهي أن يكون هذا التصريح موضع استغراب من منظمة الصحة العالمية. في هذه الحالة، يتطلب الأمر زيارة موقع المنظمة أو حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل طمأنة من حولنا، ومجتمعنا الصغير، من خلال المنصات الخاصة التي اخترناها لتوجيه المجتمع المحلي. (الصورة 19)



19

وهذا ما أوردته منظمة الصحة العالمية: «يوجد الآن عدد من اللقاحات في المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، ونأمل جميعاً في الحصول على عدد من اللقاحات الفعالة التي يمكن أن تساعد في منع الأشخاص من الإصابة. ومع ذلك ، ليس هناك حلّ سحري في الوقت الحالي، وقد لا يوجد أبداً».

فالمقصود هنا عدم وجود حلّ سحري، وليس عدم وجود حل إطلاقاً. هكذا يصبح للتصريح معنى مختلف ودلالات أخرى، عند وضعه في إطاره الصحيح.

ولا يخفى على أحد أنّ تفشياً للأخبار الزائفة رافق تفشي فيروس كورونا، الأمر الذي مثّل دافعاً للشباب

المتدربين في مشروع «مكافحة الأخبار الزائفة»، إلى نشر تصحيح لبعض الأخبار الزائفة والمعتقدات الخاطئة. ومن بينها ما تداوله البعض عن استحالة إصابة الأطفال بكورونا، علماً أنّ بعض البلدان سجّل إصابات بين الأطفال والشباب. (الصورة 20)

20

كورونا يصيب الشباب وكبار السن فقط. لحظة. صدّقت؟ انظر إلى الصورة أدناه وتذكّر أنّ #صحتك_من_صحة_الخبر

كذلك، ساد اعتقاد في منطقة عاليه في جبل لبنان، والتي تشتهر بشاي المتة، أن الأخير يحمي من الإصابة بفيروس كورونا. إلا أن الخبر غير صحيح إذ أنّ ما من دليل علمي على الأمر.

ونشرت الصفحة البوست أدناه:

شاي المتة سيحمي لبنان من كورونا! فقد كشفت دراسات أن تناول المتة يومياً يقي من كورونا، وقد بدأ العمل على تطوير دواء من هذه العشبة. لحظة!

21

صدّقت؟ انظر إلى الصورة أدناه وتذكّر أنّ #صحتك_من_صحة_الخبر #so7tak_men_so7et_lkhabar

إعداد مجموعة عاليه لرصد الأخبار الزائفة ومكافحتها

(الصورة 21)

التحقق من الصورة

التعامل مع الصورة يختلف بين مسألة وأخرى. أحياناً، تكون الصورة حقيقية، ولكن استُخدمت في غير سياقها. قد يكون في الأمر خطأ ما، أو قد يكون الأمر مقصوداً. وتختلف آليات وأدوات التحقق بحسب اختلاف المسائل.

في بلدة قبّ الياس في البقاع اللبناني، انتشرت عبر مجموعات واتساب صورة تظهر شاحنة ترمي حمولتها من النفايات، في وسط الطريق. وأرفقت الصورة بما يلي: شاحنة محمّلة بالنفايات آتية من بيروت لتفريغ حمولتها في قب الياس في البقاع، وقد تم مصادرة هذه الشاحنة، وتفريغ حمولتها من قبل أهالي المنطقة مقابل مبنى البلدية. (الصورة 22)


22

وبعـد التواصـل مـع البلديـة، تبـين أنّ المشـكلة تكمـن في أنّ البعـض أشـاع أنّ هـذه الشـاحنات تسـبب روائـح كريهـة تنبعـث في المنطقـة القريبـة مـن معمـل سـوكومو الـذي يسـتخدمها لتوليـد الطاقـة. وبعـد التحقيـق، تبـين أنّ الروائـح الكريهـة مصدرهـا أسـمدة زراعيـة جـرى اسـتخدامها في المنطقـة.

إذاً، في هـذه الحالـة، الصـورة صحيحـة، لكـنّ التعليـق قادهـا في اتجـاه آخـر. ومـن تحقـق مـن الموضـوع هـم أشـخاص عاديـون سـلكوا أقصر الطـرق.

أحيانـاً تـردُ صـورة عـلى واتسـاب، أو فيسـبوك، أو تويـتر. يجـب التأكـد إن كان مـن شـاركها هـو المصـور. كـما ينبغـي الطلـب منـه إرسـال أكـثر مـن صـورة، وأخـذ صـورة في الموقـع، إضافـة إلى إرسـال الصـورة الأصليـة عـبر البريـد الإلكـتروني، والتحقـق مـن مصـدر الرسـالة الإلكترونيـة.

ويمكـن، عنـد معاينـة صـورة مـا، ملاحظـة مـا فيهـا مـن معـالم يمكـن أن تـدلّ عـلى منطقـة بعينهـا، أو ربمـا حالـة الطقـس نسـبة لتاريـخ الصـورة. كذلـك يمكـن تمييـز الأزيـاء، وأرقـام السـيارات، أو إشـارات الطـرق... كلهـا تفاصيـل يمكـن أن تضيـف إلى الصـورة معلومـات عنـد تحليلهـا.

يمكـن التحقـق مـن معلومـات الصـورة، وموقعهـا، وتاريـخ التقاطهـا، مـن خـلال أدوات مثـل:

http://Verexif.com

http://exif.regex.info/exif.cgi

كـما يمكننـا اعتـماد أدوات للتحقـق مـما إذا كانـت هـذه

الصـور نُشرت بتاريـخ سـابق، أو أنهـا مـن موقـع مختلـف. وهـذه المسـألة هـي الأكـثر شـيوعاً. ونُـشر الكثـير مـن صـور الضحايـا، قيـل إنهـم قضـوا بفعـل فـيروس كوفيـد 19، ووقـع الكثـيرون ضحيـة هـذا الأمـر؛ ليتبـين لاحقـاً أنّ الصـور مـن تواريـخ سـابقة، وفي سـياقات مختلفـة.

ومن الأدوات المفيدة في هذا المجال يمكن الاستعانة بـ:

- TinEye reverse image search[1]
- Google Image[2]
- Yandex reverse image search[3]
- Bing

كـما يمكـن الاسـتعانة بـأداة RevEye Reverse Image Search التـي يمكـن إضافتهـا عـلى متصفـح Chrome وFirefox.(الصورة 23)



23



24

أمـا طريقـة التعامـل مـع الصـورة، فيمكـن تحميلهـا عـلى الموقـع، أو تحميـل رابـط الصـورة مـن موقعهـا. وإذا ظهـرت الصـورة بتواريـخ مختلفـة، أو مـن أماكـن أو

1 http://www.tineye.com/

٢ https://www.google.com/imghp?hl=EN

٣ https://yandex.com/images/

ظـروف مختلفـة، فيصبـح لزامـاً علينـا التشـكيك بطبيعـة الصـورة وغاياتهـا. (الصـورة 24)

وفي مـا يـلي مقارنـة بـين محـركات البحـث عـن الصـور نشرهـا موقـع domain tools[4]: (الصـورة 25)

	Elements Identified	Faces	Structures	Places	Digital/ Logos	Alternate Sizes	Flipped or Altered
Google	1	Neutral	Great	Great	Great	Good	Neutral
Yandex	2+	Great	Great	Great	Good	Good	Good
Bing	3+	Good	Good	Good	Good	Neutral	Great
TinEye	1	Neutral	Neutral	Neutral	Great	Great	Good

25

مـن خـلال اعتـماد أدوات البحـث عن الصـور المذكـورة أعلاه، تبـين أنّ الصـورة منشـورة بتاريـخ سـابق، وهـي ليسـت في لبنـان بـل في اليمـن. إلا أنّ السرعـة دفعـت بالكثيريـن إلى نـشر الصـورة. مـن بـين هـؤلاء النائـب والوزيـر اللبنـاني السـابق وليـد جنبـلاط. وتكسـب صـور كهـذه حضـوراً ومصداقيـة، نتيجـة تواتـر أخبـار التهريـب عـبر الحـدود اللبنانيـة السـورية.

وتوجـد أدوات للتحقـق مـن الصـور التـي تعرّضـت للتلاعـب تقنيـاً لتغيـير خلفيـة، أو إضافـة شـخصيات، أو مـا شـابه. ومـن هـذه الأدوات:

- FotoForensics[5]
- Forensically[6]

4 https://www.domaintools.com/resources/blog/a-brief-comparison-of-reverse-image-searching-platforms

5 http://fotoforensics.com/

6 https://29a.ch/photo-forensics/#forensic-magnifier

وهنـاك الصـور التـي تُحمّـل مضمونـاً مغايـراً لحقيقتهـا، رغـم أنهـا حقيقيـة. وهـذا مـا حصـل مـع مراسـل سـكاي نيـوز العربيـة سـلمان العنـداري، الـذي نـشر هـذه التغريـدة عـبر حسـابه الشـخصي: (الصـورة 26)

هـذه الصـور حقيقيـة، ولكنّهـا ليسـت شـاحنات تهريـب؛ بـل هـي تابعـة لبرنامـج الأغذيـة العالميـة، وكانـت في طريقهـا إلى سـوريا محملـة بالمسـاعدات الغذائيـة، بحسـب بيـان أصـدره البرنامـج[7].



26

7 https://ar.wfp.org/news/wfp-lebanon-trucks-intercepted-in-tripoli-north-lebanon-were-carrying-food-assistance-destined-to-syria



27

التحقّق من الفيديو

قد يصادف أي مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي فيديو على فيسبوك، ورغب في التثبت من صحته. وقد يصادف وجود تغريدة فيها شريط مصور أثار شكوك المستخدم. وربما تصل رسالة واتساب تبدو غير واقعية. في ما يلي، بعض الطرق والأدوات للتحقق من الفيديو، ومدى صحته، ومصداقيته.

شارك النائب اللبناني زياد حواط تغريدة، عبر حسابه على تويتر، تظهر فيها قافلة صهاريج قال إنها تعمل على تهريب البنزين إلى سوريا، عبر المعابر غير الشرعية، ومنها معبر القصير... (الصورة 27)

في ظلّ الأوضاع اللبنانية، وانقطاع المواد الأولية والمشتقات النفطية من الأسواق المحلية، تصبح تغريدات كهذه مادة لتسعير الكراهية بين الشعبين اللبناني والسوري من جهة، وبين

مكونـات الشـعب اللبنـاني مـن جهـة ثانيـة. إذ وُجّهـت أصابـع الاتهـام إلى فريـق سـياسي لبنـاني، حمّلتـه المسـؤولية. ويمكـن معاينـة نتيجـة تفاعـل التغريـدة. فقـد حصـدت أكـثر مـن 400 ريتويـت، وإعجـاب المئـات، إضافـة إلى مشـاهدة الفيديـو أكـثر مـن 60 ألـف مـرة.

الصحـافي عـلي هاشـم الـذي سـبق أن عمـل لصالـح مؤسسـات صحافيـة ودوليـة ومحليـة، وبعـد التحقـق مـن الفيديـو، نـشر تغريـدة تظهـر موقـع تصويـر الفيديـو عـلى الخريطـة، بعـد معاينـة الأبنيـة التـي ظهـرت فيـه. وهـي غالبـاً أبسـط الوسـائل للتحقـق مـن موقـع مـا جغرافيـا؛ بحيـث نعمـل عـلى التحقـق مـن الأبنيـة التـي تظهـر في الفيديـو عـلى أسـاس أنهـا مـن الموقـع المذكـور. مـن خـلال Google Maps أو Google earth مثـلاً، يمكـن معاينـة الأبنيـة والطرقـات في المـكان المذكـور، ومقارنتهـا بمـا لدينـا في الفيديـو. كـما يمكـن التقـاط صـورة مـن الفيديـو نفسـه، واعتـماد آليـة البحـث عـن الصـورة، باسـتخدام الأدوات التـي ذُكـرت في الفصـل الخـاص بالصـورة. وبنتيجـة البحـث يمكـن أن نتأكـد مـن الخـبر ومـدى صحتـه.

بعـد التحقـق، تبـين لهاشـم أنّ الصـور تعـود لموقـع آخـر. وهـذا مـا جـاء في تغريدتـه: (الصورة 28)



ويمكـن ملاحظـة التفاعـل المحـدود مـع تغريـدة عـلي هاشـم، مقارنـة بتغريـدة النائـب حـواط. فتغريـدة هاشـم لم تحصـد أكـثر مـن 35 إعـادة تغريـد، و 135 إعجابـاً و4 تعليقـات فقـط.

التحقـق مـن الفيديـو ليـس بسـهولة التحقـق مـن النـص أو الصـورة. ولكـن يمكننـا دائمـاً أداء دورنـا في عمليـة التحقـق، قبـل النـشر. كـما بالنسـبة للصـورة، هنـاك نوعـان مـن الفيديوهـات المتلاعـب بهـا.

النـوع الأول: فيديـو صحيـح، ولكـن اسـتُخدم عـلى غـير حقيقتـه.

النـوع الثـاني: فيديـو تعـرّض للتلاعـب باسـتخدام أدوات تقنيـة خاصـة.

يحصـل أحيانـاً أنّ الفيديـو صحيـح، ولكـنّ التعريـف عنـه يختلـف بحسـب مـن يشـاركه، كـما يحصـل في مثالنـا هـذا. ويتطلـب الأمـر منـا ملاحظـة تفاصيـل موجـودة في الفيديـو، والموضـوع المحيـط، ومـاذا يظهـر في المشـهد.

يمكن للتحقق من الفيديوهات استخدام ما يلي:

InVid

Youtube Dataviewer

وهـي أدوات تسـاعد عـلى التقـاط صـور مـن الفيديـو، والبحـث عـن مشـاهد شـبيهة، إضافـة إلى التحقـق مـن حسـابات مواقـع التواصـل الاجتماعـي، ولاسـيما يوتيـوب الـذي يُعـدّ المنصـة الأولى لأفـلام كهـذه.

ويمكـن اعتـماد تطبيقـات مختلفـة لمعاينـة المشـاهد، مشـهداً مشـهداً، مثـل تطبيـق VLC.

ويمكن الاستعانة بأدوات مثل:

Wikimapia

SunCalc

Google earth

التربية الإعلامية

لماذا الحديث عن التربية الإعلامية في دليل عن الأخبار الزائفة؟ في الإجابة عن هذا السؤال، يكمن سبب تركيزنا على أدوات التحقق كوسيلة بمتناول المواطن العادي، كما الصحافي المتخصص.

التربية الإعلامية التي تنبه الجمهور إلى أهمية أدائه دوره المدقق والمتفحص لكل رسالة ومضامينها وخلفياتها، تصبح أكثر فاعلية عند توفير أدوات التحقق للجميع. هذه الأدوات ليست حكراً على فئة من دون غيرها، وهي لا تتطلب مهارات خارقة، بل بعض التدريب والتكرار؛ وحينها تصبح القضية مسألة مجتمع محصن من التضليل والتلاعب.

ظهر مفهوم التربية الإعلامية في ستينيات القرن الماضي، كمحاولة لاستخدام وسائل الإعلام في العملية التربوية



بادئ الأمر، إلا أنه تطور مع الوقت ليركز على سبل توعية صغار السن والشباب على مخاطر وسائل الإعلام، وتأثيرها، وما يمكن أن تحمله من رسائل.

منظمة اليونيسكو عملت على مفهوم التربية الإعلامية، منذ سبعينيات القرن الماضي. وفي العام 1977 أصدرت أول كتاب في هذا المجال حمل اسم: الدراسات الإعلامية في التعليم[1].

في نيسان/أبريل من العام 1999، عُقد مؤتمر فيينا الذي دعت إليه منظمة اليونيسكو، تحت عنوان التربية الإعلامية والعصر الرقمي. في المؤتمر، جرى تعريف التربية الإعلامية على أنها: «التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي، من صور متحركة، وثابتة وكلمات، ورسوم، التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصالات المختلفة، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية، وإنتاجها، واختيار الوسائل المناسبة للتعبير عن رسائلهم المناسبة»[2].

يحدد المؤتمر أهداف التربية الإعلامية بأنها:

-1 تمكين الناس من فهم التواصل الإعلامي بنحو كامل، وكيفية عمل وسائل الإعلام.

-2 اكتساب الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل الإعلام، والتواصل مع الآخرين.

-3 تعلّم كيفية تحليل النصوص الإعلامية، والتفكير النقدي فيها، وإنتاجها.

1 https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000023803

2 https://www.mediamanual.at/en/pdf/educating_media_engl.pdf

-4 تحديد مصادر النصوص الإعلامية، وفهم المصالح السياسية، أو الاجتماعية، أو التجارية، أو الثقافية، وراء وسائل الإعلام نفسها، والسياقات التي تعمل وفقها.

هكذا، بحسب التعريفات والأهداف، تصبح طبيعة التربية الإعلامية واضحة كمفهوم. وهي تهدف إلى تعزيز الفكر النقديّ عند جمهور المتلقين، من أجل تكوين معرفة مسبقة بالمادة الإعلامية، ومن يقف خلفها.

والتربية الإعلامية وجدت طريقها إلى الجامعات والمعاهد والمدارس، كمادة تعليمية توجيهية، منذ سنوات طويلة، في دول عديدة حول العالم؛ وهناك العديد من المراجع بشأنها وبلغات مختلفة.

يُعدّ لبنان من الدول التي بادرت مبكراً إلى تخصيص خمس حصص للتربية الإعلامية للصف الأول المتوسط، ضمن مادة التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية، وأربع حصص لطلاب الصف الثالث الثانوي، تحت عنوان: الإعلام والرأي العام[3].

وتكتسب التربية الإعلامية مكانة خاصة في يومنا هذا، نتيجة التطورات التي حلّت بالمشهد الإعلامي. إذ لم تعد المسألة محصورة بوسائل إعلام، كما لا يتطلب تأسيسها وعملها رساميل كبيرة؛ إنما يمكن تأسيس مواقع إخبارية، أو إطلاق قناة عبر يوتيوب أو إنستغرام، لمحاكاة جماهير واسعة من دون أي كلفة، وبسهولة فائقة. لكنّ الخطورة تكمن في مضمون ما قد تبثه منصات كهذه، من دون رقيب أو حسيب، ومن دون قياس تأثير.

3 http://saudimediaeducation.org/sme/pdf/media_book.pdf

مـن هنـا يصبـح مفهومـاً لمـاذا صـار ملحّـاً وعـي طبيعـة الرسـائل الإعلاميـة، وضرورة تفكيـك شـيفرتها، أو طـرح أسـئلة عـدّة عـلى أنفسـنا بشـأن كل مـا نتابعـه مـن أخبار، إلى جانـب الوسـائل التـي نتابـع الأخبـار مـن خلالهـا.

إذاً، تركـز التربيـة الإعلاميـة عـلى شرح آليـة تصنيـع المـادة الإعلاميـة وإنتاجهـا، مـع عـرض لتأثـير الصـورة ورمزيتهـا، إضافـة إلى تأثـير القوالـب الإعلاميـة والتنميـط، مـع عـدم إهـمال خطـورة المصطلحـات، ومخاطـر تسـليع الإنسـان لأغـراض تجاريـة وإعلانيـة.

كـما تشـجع التربيـة الإعلاميـة عـلى تعزيـز الفكـر النقـديّ، مـع الدعـوة إلى عـدم التسـليم بوسـيلة إعلاميـة بعينهـا؛ بـل ضرورة اسـتقاء المعلومـات مـن مصـادر عـدة ومختلفـة، مـن دون إهـمال عامـل الشـك. وكلّ هـذا حتـى لا يقـع المشـاهد ضحيـة التضليـل، والتلاعـب بالمعلومـات.

هـذا التضليـل والتلاعـب هـو مـا يسـعى هـذا الدليـل إلى الحـد منهـما قـدر الإمـكان. إذ يصبـح بإمـكان المواطـن العـادي أن يبحـث ويتحقـق بنفسـه مـن الأخبـار؛ حتـى لـو كان قـد شـاهدها عـبر وسـيلة إعلاميـة، لأنّ ملكيـة وسـائل الإعـلام كـما العائـدات الإعلانيـة، بحسـب التربيـة الإعلاميـة، يمكـن أن يكـون لهـا دورهـا في طبيعـة مـا يُنـشر مـن أخبـار.

ومــن المعــروف أن المتلقــي غالبــاً يفضــل أن يتلقــى المعلومـات عـبر وسـائل إعـلام يثـق بهـا. وفي لبنـان تصبـح هـذه الوسـائل هـي تلـك التـي توافـق توجهـه السـياسي الحـزبي أو الدينـي. وهكـذا يصبـح لهـذا الإعـلام القـدرة عـلى التأثـير والتوجيـه بنحـو مبـاشر وغـير مبـاشر، ويصبـح تعريـف المشـاهدين عـلى مخاطـر هـذه المسـألة ضرورة ملحـة. كذلـك، فـإنّ تزويدهـم بـالأدوات للتحقـق مـن هـذه الأخبـار يفتـح أمامهـم مجـالاً أوسـع للمعرفـة، وللخـروج مـن القوالـب، والأحـكام المسـبقة، والعصبيـات.



مواقع مفيدة

في ما يلي لائحة بأسماء مواقع مفيدة في مجال التحقق من المعلومات، ومواجهة الأخبار الزائفة، بحسب الموقع الجغرافي:

أفريقيا: Africa Check

ألمانيا: Correctiv

إسبانيا: El Objetivo

الأرجنتين: Chequeado

أستراليا: The Conversation FactCheck, RMIT ABC Fact Check

السويد: Viralgranskaren

إيرلندا: TheJournal.ie Fact Check

إيرلندا الشمالية: FactCheck Northern Ireland

إيطاليا: Pagella Politica

الولايات المتحدة: AP Fact Check; Climate Feedback; Factcheck.org; PolitiFact; Snopes; The Washington Post Fact Checker

البوسنة والهرسك: Istinomjer

البرازيل: Aos Fatos; Agência Lupa; Agência Pública – Truco

البرتغال: Observador Fact Check

تركيا: Dogruluk Payi; Teyit.org

فرنسا: France 24 Les Observateurs; Le Monde Décodeurs

في ميزان فرانس برس

جورجيا: FactCheck Georgia

صربيا: Istinomer

في العالم العربي:

الأردن: Fatabyyano, akeed

سوريا: verify-sy

المملكة العربية السعودية: norumors

مصر: dabegad, falsoo, matsda2sh

لبنان: factchecklebanon fact-o-meter

وفي ما يلي مواقع تدريب عالمية في مجال التحقق من الأخبار الزائفة:

First Draft

الشبكة العالمية للتحقق من المعلومات من بوينتر: IFCN



الأخبار الزائفة أصبحت ظاهرة منتشرة، ولها تداعياتها الخطيرة. يمكن تعداد الكثير من التداعيات على مستوى تشويه الوعي والمعرفة، أو التحريض وتجييش الرأي العام، نتيجة اجتزاء، أو تحريف، أو فبركة. كما يمكن الحديث هنا عن تزوير في التاريخ، والأحداث، والوقائع؛ ما يعني مراكمة الجهل بحقيقة الأمور وواقعها.

لم تكن الأخبار الزائفة ظاهرة حديثة على الإطلاق؛ إذ أنّ الإعلام لطالما وقع ضحيتها، فيما امتهن بعض الإعلام الكذب، والقصص المفبركة، كوسيلة انتشار، أو دعاية سياسية. وما تسمية الصحافة الصفراء تاريخياً، إلّا للدلالة على هذا النوع من الأخبار.

وتستقطب هذه المسألة اليوم الاهتمام، نظراً لأنّ نشر الأخبار لم يعد حكراً على وسائل الإعلام، أو جهات بعينها. فقد أصبح بإمكان أي مواطن أن ينشر ما شاء من أخبار، وأن ينتحل شخصية أخرى، أو أن يتخفّى خلف إسم وهمي لنشر الأخبار الزائفة لأهداف مختلفة. كما أنّ الساسة، والأحزاب، والعاملين في الشأن العام، كما الشخصيات العامة والمشاهير، صار بمقدورهم نشر مضامين، وترسيخ أفكار، ولو من دون معرفة حقيقية.

ويصبح الأمر في غاية الخطورة عندما يتعلق مثلا بموضوع مثل انتشار فيروس كوفيد 19. فعندما يبادر أحد المشاهير، أو ما اصطلح على تسميته بالمؤثرين، إلى نشر معلومات مضللة، فقد ينتهي الأمر بكارثة.

قد يكون من السهل التحقق من الأخبار التي نشاهدها على منصات التواصل الاجتماعي المتاحة للجمهور الأوسع. إلا أنّ انتشار الأخبار عبر مجموعات واتساب المغلقة فيمكن أن يكون تأثيرها خطيراً.

من المفيد التذكير بأنّ القائمين على الأدوات التي ذُكرت قد يعمدون إلى توقيفها، لأسباب مختلفة، لكنّ الكثير من الأدوات تظهر من جديد. ويبقى أن نعتاد على استعمال أداة باحتراف، أفضل من العمل على أكثر من أداة من دون إتقان خفاياها.

يسعى هذا الدليل إلى وضع العديد من الأدوات بمتناول اليد، ولا سيما أنّ هذا الجمهور تحول إلى الناشر الأكبر.

من هنا، يصبح من الضروري التركيز على سبل توجيه الشباب المنخرط في عمليات التوعية المجتمعية، والمنخرط في مشروع تعزيز السلم الأهلي.

ومن أشكال التوجيه، والتوعية، والدعم، المساعدة في مجال مكافحة الأخبار الزائفة؛ إذ يقع على عاتقنا جميعاً العمل على دعم مصادر الأخبار الموثوقة، والترويج لها، وتبنيها، ومساعدة المجتمعات المحلية على تمييز الوقائع من التضليل.

هذه الأدوات نضعها بتصرّف كل من يرغب في تطوير مهاراته المتصلة بصحة الأخبار، ولا سيما على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تجري عمليات النشر بكمّها الأكبر.

وفي الختام، لا يمكن، في زحمة الأخبار وسرعتها، أن نتمكن من التحقق من الكثير منها. لذا علينا أن

نميز الأخبار التي تثير ريبتنا، وأن نتحقق منها، وأن نحجم عن إعادة نشر الأخبار التي قد تحتمل الخطأ أو عدم الدقة. لست مضطرا لمشاركة كل شيء. يكفي أن تشارك ما أنت واثق منه.

صحيح أنّ الأخبار الزائفة قد تكون أكثر إثارة، لكن علينا أن نختار بين الإثارة، والدقة والمصداقية.



نديم معضاد
الشويفات



الخبر المغلوط هو خبر كاذب ذو عناصر مركّبة، بعضها صحيح والبعض الآخر مزيّف. لهذه الأخبار أهداف سياسية، ومادية، وتجارية، أو ترمي إلى استقطاب المتابعين. لكنّ هذا النوع من الأخبار قد يسلك طريق الخطأ غير المقصود، بسبب الإهمال، أو قلة الإدراك، أو الجهل، عند استخدام صور وفيديوهات حقيقية، ونسبها لتاريخ ومكان غير صحيحين، أو إضافة أصوات ومقاطع، وصور، من خارج السياق.

ولمحاربة الأخبار الكاذبة، تطوعتُ مع جمعية «دوائر». أنشأنا مجموعات من مناطق لبنانية مختلفة، لمراقبة الأخبار التي تصدر عن كل منطقة تحت شعار: صحتك من صحة الخبر.

أنا نديم معضاد، متطوع مع فريق مدينة الشويفات، لمحاربة الأخبار الزائفة التي تصدر في هذه المنطقة، بمساعدة من البلدية. وتعدّ الشويفات ثاني أكبر مدينة في لبنان، وتضمّ مختلف الطوائف السياسية والجنسيات بنحو كبير. أما الأخبار المغلوطة فتنتج من الحزازيات السياسية، في هذه المنطقة.

تجربتي مع «صحتك بصحة الخبر» علّمتني الكثير. تعلمت منها كيفية ملاحقة الأخبار وصولاً إلى المصدر الأساسي. شاركنا في ورشات عمل كثيرة مفيدة، أونلاين،

ووجهاً لوجه، للعمل على طرق لمكافحة الأخبار المغلوطة في المدينة. أصبحت أتأنى كثيراً قبل نشر أي خبر وتصديقه.

أنصح الجميع بهذه التجربة لأنها مميزة، ويجري من خلالها التعرف على وجوه جديدة ذات خبرات مختلفة، وعلى وسائل جديدة للحدّ من انشار الاخبار الزائفة.

نيڤين الريّس

عالية

نيڤين وليد الرّيّس (22 عاماً) طالبة في كليّة الحقوق بالجامعة اللبنانية، ومن مدينة عاليه. عند سماعي بمشروع مكافحة الأخبار الزائفة للمرة الأولى، كان لديّ الفضول لخوض هذة التجربة واكتساب المعلومات.

المشروع ضم 40 شابا وشابة من 10 مناطق لبنانية يتبنى أبناؤها آراء، ومعتقدات، ونظريات مختلفة لتحليل القضايا.

يجمعنا هدف واحد هو الحدّ من انتشار الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي.

تدرّبنا على أيدي مختصين زودونا بالأدوات، والإرشادات المناسبة، لمعالجة الأخبار الزائفة.

بفضل التدريب، أصبحت قادرة على التمييز بين الأخبار الزائفة والصحيحة. وفي ظلّ الظروف الراهنة في لبنان، نحن بحاجة إلى حملات توعية لمساعدة الناس على الحدّ من انتشار الاخبار الزائفة، التي من شأنها التأثير على الاستقرار الاجتماعي. أما الهدف الثاني الذي أدعمه فهو تعميم ثقافة معينة، أو وعي في المجتمع ليصبح المواطنون قادرين على التدقيق في الأخبار التي تصلهم، والتدقيق فيها قبل تصديقها.

وأنا شخصيًا أشعر بالفخر والسعادة لخوض هذه التجربة التي ساهمت بتعزيز ثقتي بنفسي، واكتساب مهارات، وتقنيات جديدة لم أكن أعرفها، مثل معرفة كيفية التحقق من الصور. ولكوني طالبة في كلية الحقوق، فمهنتي الأساسية الدفاع عن العدالة والحق. كذلك، لدي مسؤولية تجاه مجتمعي بنشر الوعي، وأي شخص لديه شك بصحة خبر ما، فيمكنه التواصل معي أو مع صفحة «صحتك من صحة الخبر».

حنا نكت

طرابلس



سمحت لي المشاركة في مشروع «صحتك من صحة الخبر» بمعرفة المزيد عن الأخبار الزائفة، وكيفية محاربتها، باستخدام تقنيات معينة. تدربت على أيدي خبراء في المجال. الآن، أعمل على نقل المهارات التي أكتسبها إلى أصدقائي، حتى لا أسقط في فخّ الأخبار المزيفة.

كما أتاحت لي المشاركة في المشروع اكتشاف جوانب جديدة من شخصيتي وتطويرها، ولقاء زملاء جدد من قرى مختلفة واكتشاف لبنان الجميل أكثر.

لمى ددي
قب الياس



تقوم الأخبار الزائفة على تشويه الأحداث أو اختلاقها لاستقطاب الرأي العام، من أجل مصالح سياسية أو اقتصادية، ولا سيما في زمن الأزمات. ولعلّ وسائل التواصل الاجتماعي هي من أكثر الوسائل التي ساعدت في انتشار الأخبار الزائفة؛ فهي تساهم بنحو كبير في نشر المعلومات، وبثّ خطابات وفيديوهات الكراهية.

تجربتي الخاصة كانت مفيدة وفعالة جداً مع جمعية دوائر، ومشروع الأمم المتحدة للتطوير الخاص بمحاربة الأخبار الزائفة. فقد تدرّبنا على آليات، وتقنيات، وبرامج تساعدنا في التحقق من الخبر، بدلاً من نشره زائفاً، وتوزيعه عبر تطبيقات الإرسال الفوري. من خلال هذه التقنيات، أصبحنا نميّز بين الخبر الزائف والصحيح، ونعمل على تصحيح الخبر قبل إرساله إلى المواقع والمجموعات التي لنا صلة بها. لذا تبقى توعية الأفراد والمجتمع بخطورة الأخبار الزائفة، من الطرق الفعالة والناجحة في محاربة هذا النوع من المحتوى والمنشورات. فوعي الأفراد بخطورة الأخبار الزائفة والشائعات يجعلهم يبتعدون عنها تدريجياً. ولعلّ أهمية هذه البرامج تكمن في التواصل المباشر مع الأفراد، من أجل تدريبهم، وتجنيدهم لمحاربة هذه الأخبار على مستوى بلداتهم؛ أي انطلاقاً من الدائرة الصغيرة لتؤثر على الدائرة الكبيرة، أي المجتمع. تؤدي هذه البرامج دور التوعية للحدّ من هذه الأخبار التي تؤثر على نفسية الإنسان؛ إذ أنها تخلق مشاعر الخوف والتهديد لديه.

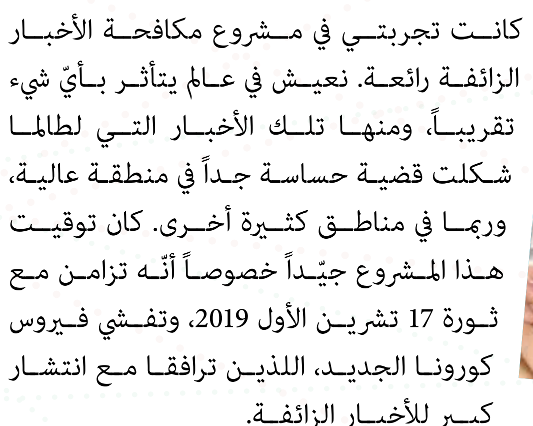
لارا عبيد
عاليه

أودّ أن أطلعكم على تجربتي في مشروع الأخبار الزائفة. كانت التجربة مفيدة جداً ولا سيما في الظروف التي نمرّ فيها، وعلّمتنا الكثير من المهارات. ولعلّ أبرز ما تعلمناه هو تمييز صحة الأخبار من زيفها، ونشر التوعية، للحدّ من الفتن والنعرات بين الأفراد.

بعد هذه التجربة، أنشأنا صفحة إخبارية لنشر الأخبار الصحيحة، بعد التأكد من مصدرها وحيثياتها. هكذا استطعنا الحدّ من انتشار الأخبار الزائفة. أما بالنسبة إلى ورشة العمل عبر تطبيق «زوم» حول الـ«فوكس بوب»، وكيفية تفاعل الأفراد، ونوعية الأسئلة، فقد تأثرت كثيرا بهذه التجربة الناجحة، واكتسبت من خلالها معلومات كثيرة.

تجربتي في حملة «صحتك من صحة الخبر» تحاكي قصة نجاح فريق عمِل على تطوير ذاته وتنمية مهاراته، من أجل التحقق من الأخبار الزائفة المنتشرة في المنطقة، لمكافحتها وتصحيحها. وانطلاقا من تأثير هذه الأخبار السلبيّ على الاستقرار في المجتمع، كان من المهم جداً العمل على معالجة الموضوع بنحو مستدام من قبل فريق من المجتمع المحلي.

جنى سليم
عالية



كانت تجربتي في مشروع مكافحة الأخبار الزائفة رائعة. نعيش في عالم يتأثر بأيّ شيء تقريباً، ومنها تلك الأخبار التي لطالما شكلت قضية حساسة جداً في منطقة عالية، وربما في مناطق كثيرة أخرى. كان توقيت هذا المشروع جيّداً خصوصاً أنّه تزامن مع ثورة 17 تشرين الأول 2019، وتفشي فيروس كورونا الجديد، اللذين ترافقا مع انتشار كبير للأخبار الزائفة.

كانت لمشاركتي في المشروع إيجابيات عدة، كالعمل الجماعي مع شباب من عشر مناطق لبنانية، واعتماد شعار «توقف، تأكد، تحقّق». كذلك، تعلمنا وسائل للتأكد من الأخبار الزائفة والعمل على مكافحتها والحدّ من تأثيرها على الناس. وأطلقنا مبادرة «صحتك من صحة الخبر» على إنستغرام وفيسبوك، وعملنا على تصويب الأخبار الزائفة التي يتناقلها الناس.

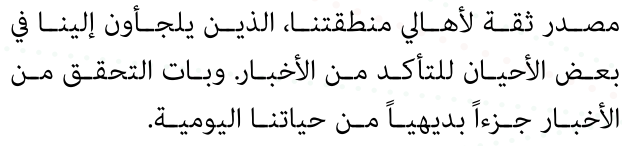
محلياً، تعاونّا مع بلدية عالية التي أبدت استعدادها لدعم قضيتنا، فوضعنا استراتيجية مشتركة لزيادة التوعية بين الناس. بالإضافة إلى ذلك، لاقت الصفحتان اللتان أطلقناهما على وسائل التواصل الاجتماعي صدىً إيجابياً، ونعمل على تطويرهما أكثر فأكثر.

بالنسبة إلي، فإنّ المشروع قضية شخصية في ظلّ ميل الناس إلى تصديق الأخبار الكاذبة، الأمر الذي يشكل خطراً على المجتمع. ويجب لهذا المشروع أن يستمر في ظلّ الحاجة إلى التوعية. شخصياً، سأستمر في نشر الوعي بين الناس، كما أنّني مستعدة للإسهاب في شرح كيفية التأكد من الأخبار الزائفة للأشخاص المحيطين بي. مشاركتي في هذا المشروع كانت أكثر من رائعة، وآمل أن أكون جزءاً من مشاريع مستقبلية أخرى تساهم في التغيير.

علي عياش
عالية



غيّر هذا المشروع نمط حياتنا. كنا نستيقظ صباحاً ونتصفح وسائل التواصل الاجتماعي باحثين عن أخبار جديدة، كأنّنا نبحث عن جرعتنا اليومية من القلق وتعكّر المزاج. لكن، بعد التدريبات التي حصلنا عليها، تغيّر كل شيء، وصرنا ندقق في كلّ خبر نتلقاه، بل نعمل على تصحيح الأخبار في محيطنا. ويوماً بعد يوم، اتسعت الدائرة، وأصبحنا مصدر ثقة لأهالي منطقتنا، الذين يلجأون إلينا في بعض الأحيان للتأكد من الأخبار. وبات التحقق من الأخبار جزءاً بديهياً من حياتنا اليومية.



تدربنا على مدى أشهر، وتواصلنا مع الجهات المعنية للتحقق من الأخبار حتى باتت مجموعتنا معروفة باعتبارها «مجموعة تسعى إلى التحقق من الأخبار» واكتسبنا ثقة الناس، كما تعاونّا مع الجميع. وسعينا إلى نقل ما تعلمناه إلى أصدقائنا ومعارفنا لحمايتهم من

الأخبار الزائفة وتأثيرها السلبي على صحتهم. عملْنا في إطار هذا المشروع، وإن كان تجربة أولى، ساهم في الحد من انتشار الأخبار الزائفة في منطقتنا، وهي الأخبار التي تهدد الاستقرار الاجتماعي، وتؤثر على الصحة النفسية.

لارا عقل

الدامور

تصادفنا الأخبار الزائفة في حياتنا اليومية على مختلف الأصعدة؛ العائلية، والسياسية، والأمنية...

مشاركتي في مشروع «مكافحة الأخبار الزائفة» بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجمعية «دوائر» أضافت لي الكثير، شخصياً، وكذلك مجتمعياً، أي على مستوى منطقتي الدامور. ففي ظلّ التقارب العائلي الكبير في المنطقة، تنتشر الأخبار الزائفة بسرعة بين الناس، وبالتالي، يكون التفاعل معها أكبر.

مشاركتي في المشروع غيّرت نظرتي لكثير من الأمور؛ منها قدرتي على قراءة الأخبار بموضوعية، ومقاربتها بمنطق، والسعي إلى التحقق من مصدر الخبر والغاية من نشره. من جهة أخرى، أتيح لي تطوير مهاراتي، وبتّ قادرة على استخدام مجموعة من التقنيات للتأكد من صحة الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو. تجدر الإشارة إلى أنّ الطابع العملي للتدريب كان طاغياً، فكان مردود ذلك إيجابياً، إلى حدّ كبير.

للأخبار الزائفة سلبيات قد لا يدركها المجتمع، فهي

تؤدي إلى مشاكل عدة قد تتفاقم وتخلق شرخاً داخل البيت الواحد. وفي الوقت الحالي، أسعى إلى نقل هذه الخبرة إلى مجتمعي المحلي، علماً أنّه كان هناك تجاوب كبير من الأهالي والجمعيات والبلدية، للعمل على تحقيق الاستقرار المجتمعي.

بالإضافة إلى المعلومات الكثيرة التي اكتسبتها، شكّل المشروع نقطة انطلاق لوضع خطة عملية تمثل قيمة مضافة لمجتمعي، ليصبح التأكد من أيّ خبر قبل نشره أمراً بديهياً، خصوصاً بين الشباب.

ختاماً، فإنّ صحة مجتمعنا، وعلاقاتنا، وبلداتنا، وعائلاتنا، وحتّى صحتنا، هي من صحة الخبر.

محمد دلول

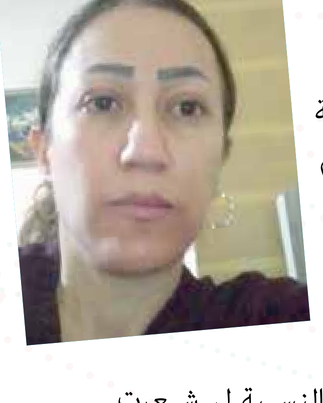
رياق



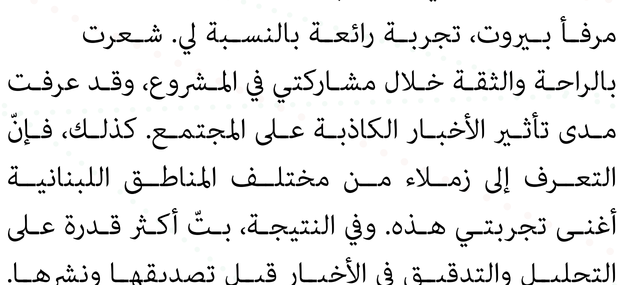
مشروع مكافحة الأخبار الزائفة تجربة ناجحة بالنسبة إلي، إذ كان له تأثير إيجابي عليّ بعدما بتّ قادراً على التمييز بين الأخبار الكاذبة والصحيحة، وعرفت مدى تأثير الأخبار الكاذبة على السلوك المجتمعي. التأثير الإيجابي هذا شمل المنطقة أيضاً، من خلال زيادة الوعي بين الأفراد في ما يتعلق بكيفية التحقق من الأخبار، بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي من قبلهم.

أسعى إلى عدد من الناس في منطقتي بهدف توعيتهم على كيفية التحقق من الأخبار الزائفة التي يتم تداولها في المنطقة على وجه الخصوص.

منى جابر
رياق



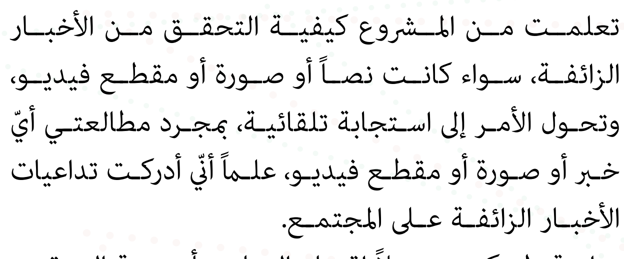
كان الالتحاق بمشروع مكافحة الأخبار الزائفة، على الرغم من كلّ الظروف الصعبة التي مررنا بها في لبنان، في ظلّ تفشي وباء كورونا والأزمة الاقتصادية وانفجار



مرفأ بيروت، تجربة رائعة بالنسبة لي. شعرت بالراحة والثقة خلال مشاركتي في المشروع، وقد عرفت مدى تأثير الأخبار الكاذبة على المجتمع. كذلك، فإنّ التعرف إلى زملاء من مختلف المناطق اللبنانية أغنى تجربتي هذه. وفي النتيجة، بتّ أكثر قدرة على التحليل والتدقيق في الأخبار قبل تصديقها ونشرها.

جليل سركيس
شكا

كان عاماً صعباً بالنسبة إلينا جميعاً. تظاهرنا وأجبرنا على البقاء في منازلنا بسبب تفشي فيروس كورونا. على الرغم من ذلك، كانت مشاركتي في مشروع مكافحة الأخبار الزائفة إيجابية، إذ ساعدتني في اكتشاف خفايا عالم كنت أجهله. كنت أتقبل كلّ الأخبار التي تردني من دون طرح أيّ أسئلة حول ما إذا كانت صحيحة أو لا.



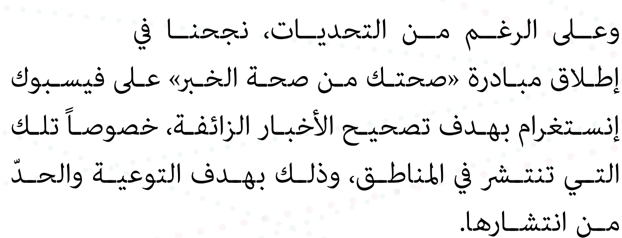
تعلمت من المشروع كيفية التحقق من الأخبار الزائفة، سواء كانت نصاً أو صورة أو مقطع فيديو، وتحول الأمر إلى استجابة تلقائية، بمجرد مطالعتي أيّ خبر أو صورة أو مقطع فيديو، علماً أنّي أدركت تداعيات الأخبار الزائفة على المجتمع.

بداية، لم يكن سهلاً إقناع الناس بأهمية التحقق من الأخبار الزائفة. لكن مع الوقت، نجحنا في إقناع البعض ممن بدأوا يشككون في بعض الأخبار التي تردهم، ويسألوننا عن مدى صحتها.

لارا سالم
أميون



كانت تجربتي في مشروع مكافحة الأخبار الزائفة مفيدة جداً، وقد تعلمت كيفية التمييز بين الأخبار الكاذبة والصحيحة، وساهمت في نشر الوعي في بلدتي للحدّ من المشاكل التي قد تنتج عن كثرة تداول الأخبار الزائفة بين الناس.



وعلى الرغم من التحديات، نجحنا في إطلاق مبادرة «صحتك من صحة الخبر» على فيسبوك إنستغرام بهدف تصحيح الأخبار الزائفة، خصوصاً تلك التي تنتشر في المناطق، وذلك بهدف التوعية والحدّ من انتشارها.

من جهتي، استفدت كثيراً من ورشة العمل حول كيفية تصوير «فوكس بوب».

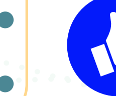


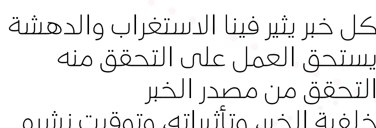
إرشادات



فيسبوك والسلم الأهليّ

- تحقق من تاريخ إنشاء الحسابٍ
- هل صورة البروفايل هي فعلاً لصاحب الحساب؟
- هل يمكن التحقق من المعلومات الشخصية؟
- هل الأصدقاء المشتركون - إن وجدوا - هم شخصيات عامة؟
- طبيعة المادة التي ينشرها الحساب يمكن أن تعطي فكرة عن الخلفية والدور
- استعن بأدوات فيسبوك للتحقق من المضمون





وسائل الإعلام والأخبار الكاذبة

- كل خبر يثير فينا الاستغراب والدهشة يستحق العمل على التحقق منه
- التحقق من مصدر الخبر
- خلفية الخبر، وتأثيراته، وتوقيت نشره
- من المستفيد من النشر؟ ومن المتضرر؟
- علاقة وسيلة الإعلام بالمصدر
- لا تكتفِ بمصدر واحد أو بوسيلة وحيدة للمتابعة



التحقق من الموقع

- تحقق من سِجّل الموقع من أجل معرفة مالكيه وتاريخ تأسيسه (تمت مشاركة لائحة بالأدوات في الصفحات السابقة)
- منشورات الموقع السابقة وتوجهاتها
- تحقق من ورود أسماء الكتّاب والمراسلات والمراسلين. هل تدلّ على هوية معينة؟ في حال عدم الإفصاح عن أسماء العاملين في الموقع، تصبح الشكوك مشروعة
- هل اللغة المستخدمة لغة صحافية محترفة؟ هل تتضمن الكثير من الأخطاء؟
- هل الصور المشاركة ضمن المواد المنشورة خاصة بالموقع؟
- الإعلانات إن وجدت، وعلاقة المضمون بالجهة المعلنة



التحقق من المصدر

- التحقق من المصدر الأصليّ (لا تثق بالمصادر المجهولة أو السرّية)
- خلفية المصدر المعروف ودوافعه
- المعلومات التي سبق للمصدر أن كشفها، وتأكدت صحتها من عدمها
- لماذا كشفُ هذه المعلومة في هذا التوقيت؟
- لا تنقل قبل أن تتبين

التحقق من الخبر

- استعن بمحرّكات البحث، واستخدم أدوات البحث المتقدم (تتيح خيارات عدة)
- تحقق من الخبر باللغة الأصلية ومن موقعه الأول
- استعن بأدوات التحقق من الخرائط مثل "غوغل مابس"، وأعداد المتظاهرين مثل "ماب تشيكينغ"، وتوقيت الغروب والشروق والطقس مثل "سان كالك"

التحقق من الصورة

- الحصول على أكثر من صورة من المصور الأصليّ.
- التحقق من بصمة الصورة الأصلية.
- معاينة مضمون الصورة.
- الاستعانة بأدوات مثل "تين آي"، أو "غوغل إيماج"، أو "مايكروسوفت بينغ"، للتحقق مما إذا سبق وتم نشر الصورة بتواريخ مختلفة.
- التحقق مما إذا جرى التلاعب بالصورة عبر أدوات مثل "فوتو فورينسيكس"

التحقق من الفيديو

- يمكن الاستعانة بيوتيوب داتا فيوور، أو إن فيد، للمساعدة على تحويل الفيديو إلى صور يتم البحث عنها حينها، كما في البحث عن الصورة.
- يمكن الاستعانة بتطبيقات مثل "في أل سي"، للبحث بطريقة "فرايم باي فرايم"
- يمكن الاستعانة بمحركات البحث العادية، وبغوغل مابس، أوغوغل إرث للتحقق من موقع جغرافيّ، ومدى مطابقته مع المشهد المشار إليه في الفيديو


NEWS
WWW